

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ت 1

إعداد الطالبتين:

خولة برجراجة

إكرام بلعباس

يوم: 2019/06/23

دور التلافاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل – الطور الأول من
المرحلة الابتدائية – أنموذجا

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	نورة بن حمزة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د	ليلي كادة
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	محمد بودية

السنة الجامعية: 2018 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير



الشكر لله أولا و آخرا الذي وقفنا على مواصلة طريقنا آملينا منه أن يتقبل منا

هذا العمل ويبارك لنا فيه إن شاء الله .

ونتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة أ . د " ليلى كادة " التي لم

تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها القيمة والتي بذلت جهدا كبيرا .

كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة على موافقتهم مناقشة هذا العمل المتواضع .

والى كل من أمد لنا بي المساعدة أو كانت له نية في ذلك ولو بنصيحة عابرة

تشجيعا على العمل وكانت سببا في بعث العزيمة في نفوسنا للاجتهد أكثر

ومحاولة تقديم الأفضل .

مفصلة

شهد عصرنا الحالي تطورا كبيرا في شتى المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية ، أدت إلى تحولات وابتكارات عديدة غيرت مجرى الحياة ومنها وسائل الإعلام إذ تعد من أهم الوسائط ، والأدوات التي تسعى إلى تقديم المواد الترفيهية ، والإخبارية ، والتعليمية للإنسان ، وبدورها أصبحت تتعدى المواقف لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها فيما بينهم .

ويعتبر التلفاز واحدا من أهم تلك الوسائل على الرغم من بروز وسائل أخرى ، وذلك لما يمتاز به من قدرة على شدّ انتباه الكبار بصفة عامة ، وشريحة الأطفال بصفة خاصة لذا يلعب دورا هاما في تنمية ، و تطور الرصيد اللغوي لديهم ، لما يعرضه من معلومات وخبرات ، و معارف من خلال برامجه المتنوعة التي تشمل جل نواحي الحياة وخاصة البرامج الموجهة للأطفال على اختلاف أنواعها من برامج تعليمية ، وبرامج ثقافية وأخرى ترفيهية ، وكلها تساعدهم على اكتساب النمو اللغوي من معارف ، و خبرات فلم يعد وسيلة ترفيه ، و تسلية فقط ، بل أصبح ينافس دور الأب و الأم ، في مسؤولية إعداد تربية الأطفال ، وتعديل نظرهم إلى الحياة .

من هذه الجهة تأتي أهمية هذا البحث ، فهو يسعى إلى :

- التعرف على ماهية وسائل الإعلام ودورها في خدمة الفرد .
- التعرف على الدور الذي يقوم به التلفاز في تكوين ونمو لغة الطفل .
- إبراز القنوات والبرامج التي يميل ويفضل الأطفال مشاهدتها .

لأجل ذلك ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا بالعنوان الآتي :

دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل

الطور الأول من المرحلة الابتدائية أنموذجا .

إنّ الإحساس بأهمية هذا الموضوع نشأ تدريجيا ونما على شكل رغبة عامة وجدت

من الدواعي ، والعوامل ما أكدها ، ولعل أوفرها حظاً في اجتلاب موضوع هذا البحث

يتضح فيما يلي :

• محاولتنا تبين أهمية التلفاز في حياة الطفل وكيفية تأثيره على كفاءته اللغوية ، ورصيده

اللغوي .

• ميلنا للبحث عن دور التلفاز في نمو لغة الطفل وبناء شخصيته .

• رغبتنا في التطلع على كتب في هذا المجال .

• أهمية تأثير القنوات التلفزيونية على الطفل .

هذه الأسباب قاطبة كانت الدافع لنا لخوض غمار البحث في هذا الموضوع ، وقد

تعززت هذه الرؤية وتأكدت أهميتها من خلال مراجعتنا بعض الأساتذة من ذوي الكفاءة

في هذا المجال المعرفي .

وهنا تأتي الإشكالية التالية الموسومة ب :

• ما دور التلفاز في تنمية مخزون الطفل اللغوي لدى تلاميذ الطور الأول من المرحلة

الابتدائية؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الأسئلة التالية :

• ما وسائل الإعلام ؟ وأين تكمن أهميتها ؟.

ب

- ما عوامل النمو اللغوي ؟ وما علاقة التلفاز بهذا النمو ؟.
- ما أفضل البرامج التلفزيونية التي تساعد الطفل على النمو اللغوي من خلال رأي أفراد العينة ؟.

للتكفل بالإجابة على هذه الأسئلة اتخذ هيكل البحث الصورة التنظيمية التالية :

- مقدمة .
- الفصل الأول : وسائل الإعلام والنمو اللغوي .
- الفصل الثاني : دور التلفاز في نمو لغة الطفل .
- خاتمة .

أما الفصل الأول ، فموزع على ثلاثة مباحث ، مسوق أولها لتقصي ، وسائل الإعلام ، ومعقود ثانيها لتحديد ماهية التلفاز ، وتعلق الثالث بالنمو اللغوي للطفل .
وخصص الفصل الثاني للدراسة الميدانية ، فقد أنيطت به مهمة الكشف عن دور التلفاز في نمو لغة الطفل من خلال اختيار عينة من تلاميذ الطور الأول للمرحلة الابتدائية ، فقسم الفصل إلى مبحثين ، فكان الأول مخصصا للإطار المنهجي للدراسة ، وخصص الثاني لتحليل معطيات الدراسة .

هذا وقد انتهى البحث بخاتمة سعت إلى الظفر بمحصوله .

وقد اعتمدت مادة بحثنا على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها :

- التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، لفاضل عبد الله حنا .
- اثر وسائل الإعلام على الطفل ، لعبد الفتاح أبو معال .

• وسائل الإعلام والاتصال ، دراسة في النشأة والتطور ، لمحمد صاحب سلطان .

• التلفزيون ونمو الطفل ، جوديث قان إقرأ .

• بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات ، لحاجي فريد .

وتجدر الإشارة إلى أنّ موضوع البحث يتكئ في المنزلة الأولى على المنهج الوصفي

الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع و متطلباته بما يتمتع به من قدرته على إضاءة مختلف

جوانبه ، والمنهج الإحصائي عند تحليلنا معطيات الاستمارة .

وكأني باحث في مجاله العلمي قد تواجهه جملة من الصعوبات والعراقيل ، ومن

الصعوبات التي واجهتنا نذكر :

• صعوبة الباحث في إيجاد الوسيلة الأكثر تأثيراً في نفوس الأطفال .

• صعوبة التعامل مع هذه الفئة الصغيرة جعلنا نوجه الاستمارة إلى الأولياء .

ختاماً ، نتوجه بخالص الشكر، و عظيم الثناء إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة ليلي

كادة ، اعترافاً بفضلها وتشجيعها لنا ، وإيماناً بأيديها السابغة على رعاية هذا البحث ،

وتقويم اعوجاجه ودفع نقائصه .

نسأل الله جلّ ثناؤه السداد والتوفيق ، وما توفيقنا إلا بالله .

الفصل الأول :

وسائل الإعلام والنمو اللغوي .

تتنوع وسائل الإعلام من وسيلة إلى أخرى حيث تعددت أشكالها وأصنافها ، وهذه الوسائل منها المطبوعة والمسموعة البصرية، لذا فهي تهدف إلى نقل الأخبار والمعلومات العلمية ، والأدبية، والاجتماعية ، والسياسية ، لذلك فوسائل الإعلام تسعى إلى التأثير في آراء الأفراد فهي تكتسي أهمية بالغة في حياة الإنسان لما لها من وظائف فعالة في مجتمعنا فحين ندرس وسائل الإعلام نحن ندرس الواقع والمجتمعات ، فالتلفاز أقوى وسيلة إعلامية لما يتصف به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته ، واعتبر من أهم الوسائل والأدوات الناجحة في تعليم وتنقيف الأطفال ، ومع تنوع واختلاف برامجه أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة ، ومكانة كبيرة خاصة الأطفال في مشاهدة برامجه .

1: المبحث الأول : وسائل الإعلام .

1- 1: تعريف الإعلام:

أ/ لغة :

جاءَ في لسان العرب " العِلْمُ : نقيضُ الجهلِ ، عِلْمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هو نفسه ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ من قَوْمٍ عُلَمَاءَ فِيهِمَا جَمِيعًا. وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا : عرفتُه . قال ابن بري : وتقول عِلْمٌ وَفِقَةٌ أَي تَعَلَّمَ تَفَقَّهَ ، وَعَلِمَ وَفَقَهُ أَي سَادَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ(1). وَعَلِمَ بِالشَّيْءِ شَعَرَ . يُقَالُ : مَا عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدُومِهِ أَي شَعَرْتُ. وَيُقَالُ اسْتَعْلَمَ لِي خَبَرَ فَلَانٌ وَأَعْلَمَنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ ، اسْتَعْلَمَنِي أَنْقَنَهُ.

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، (د ط) ، (د ت) ، مادة (ع ل م) ، ص 417 .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ وَخَبِرْتَهُ"⁽¹⁾.

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاوِرِ، "عَلِمَ يَعْلَمُ ، عَلِمًا، فَهُوَ عَالِمٌ ، وَالْمَفْعُولُ

مَعْلُومٌ . عَلِمَ الْإِنْسَانُ أَوْ الْحَيَوَانَ : سَمِعَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا" عَلِمَ الْأَخْطَاءَ بِالْقَلَمِ الْأَحْمَرِ

—عَلِمَتْ طِفْلَهَا بِشَهَامَةٍ فِي كَتْفِهِ . وَعَالِمُ الْغَيْبِ هُوَ اللَّهُ — خَيْرٌ مَعْلُومٌ لِلْجَمِيعِ"⁽²⁾.

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَاتَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾⁽³⁾.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَأْتِيَتْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾⁽⁴⁾.

جاءت المعاني اللغوية المستخلصة من مادة (ع ، ل ، م) بمعنى المعرفة ، والفقهاء ،

والشعور ، والإخبار .

ب/اصطلاحاً:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية ، واللغوية لهذا المفهوم من باحث لآخر ، باعتبار

الإعلام إيصال ، ونشر المعلومات ، والأفكار للآخرين . "الإعلام هو نشر الأخبار

والمعلومات ، والآراء ، والحاجات ، والمشاعر ، و المعرفة ، والتجارب على الجماهير بشكل

شفوي أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الاقتناع أو التأثير على السلوك"⁽⁵⁾ .

كما يقول إبراهيم إمام : "إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، ص 418 .

(2) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، (مج 1) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1429 هـ / 2008 م ،

مادة (ع ل م) ، ص 1541 .

(3) سورة الأنفال / الآية 60 .

(4) سورة يس / الآية 222 .

(5) طه احمد الزيدي ، معجم مصطلحات الدعوة و الإعلام الإسلامي ، عربي ، انجليزي ، دار النفائس ، الأردن ،

ط 1 ، 1430 هـ / 2010 م ، ص 41 .

المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات" (1).

إنّ الهدف من الإعلام هو إيصال المعلومات والمعارف إلى الجمهور .

ويقدم "أوتوجروت" تعريفا للإعلام يقول فيه: "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية

الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت" (2).

استخدم "أوتوجروت" العبارة " التعبير الموضوعي " في تعريفه ، له دلالاته العميقة

فهو يؤكد - كما يبدو على - أهمية أن يكون الإعلام بعيدا عن التعبير الذاتي للمحرر

أو المذيع ليصبح قائما على الحقائق ، والوقائع و الأرقام مبينا على الأخبار والمعلومات

التي يرفق إليها الشك" (3).

فالإعلام هو " علم الاتصال والتحكم وهو بالتالي وسيلة التعبير والتوجيه والصعود

بالناس إلى الأعلى ، أو الهبوط بهم إلى القاع" (4).

نلاحظ من خلال التعريف الاصطلاحي، أنّ الإعلام من الوسائل أو التقنيات التي

يتم من خلالها إيصال ونشر المعلومات ، والحقائق ، والمعارف للجمهور ، بهدف معرفة

ما يحدث من حوله .

1-2 : تعريف وسائل الإعلام .

تعد وسائل الإعلام " المؤسسات الحكومية أو الأهلية، التي تنشر الثقافة للجماهير ،

(1) وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال ، دار البداية العربية ، ط1 ، 2007م ، ص 115.

(2) محمود محمد سفر ، الإعلام موقف ، دار تهامة ، جدة ، ط1 ، 1402هـ/1982م ، ص 22.

(3) المرجع نفسه ، ص 23.

(4) محمد عبد الله الخرعان ، ملكية وسائل الإعلام و علاقتها بالوظائف الإعلامية في ضوء الإسلام ، دار علم

الكتب ، الرياض ، ط1 ، 1417هـ/1997م ، ص 30.

وتعني بالنواحي التربوية كهدف ليكيف الفرد مع الجماعة المحلية⁽¹⁾.

وسائل الإعلام تتمثل في مجموعة المواد التي تؤدي الاتصال بالناس سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، من خلال الوسائل و التقنيات التي تعبر عنها و مثل : الصحافة والإذاعة والتلفزيون⁽²⁾.

يقصد بوسائل الإعلام المؤسسات والمواد التي تزود الناس والجمهير بالأخبار والمعلومات بهدف تثقيفهم ، وذلك عن طريق قناة أو وسيلة يختارها المرسل لنقل رسالته إلى المستقبل .

1 - 3 : أنواع وسائل الإعلام : يمكن تصنيف وسائل الإعلام ضمن ثلاثة أنواع هي :

أ / الوسائل الشفهية والسمعية : تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بها و " هي من أكثر الوسائل شيوعا في حياة الإنسان ، حيث كان الرواة قديما من الحفظة يقومون بهذا الدور ورواية ما يحفظون ، فيسمع إليهم الناس ، ويطلعون فيعلمون هذا المحفوظ من الرواة ويصبحون على علم به . كما أنّ الأسرة في البيت كانت تقوم بهذا الدور في تعريف أبنائها وتوجيههم وإرشادهم وتربيتهم ، كذلك عامة الناس في الشارع ، والحي ، والجماعات المختلفة في المجتمع"⁽³⁾. " كما أنّها تمتاز بتنوع وتجدد خدماتها ، وتهمل على إنكاء خيال الطفل الذي يعتبر أهم العناصر الجوهرية

(1) فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، دار الإعصار العلمي ، عمان ، ط 1 ، 1437هـ/2016 ص 15.

(2) ينظر: صالح ذياب الهندي اثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر ، عمان، ط4 ، 1428 هـ/2008 م، ص18 .

(3) عبد الفتاح أبو معال ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق ، بيروت ، ط1 ، 1990هـ ، ص13.

والضرورية في تعليم الطفل" (1) . ومن بين هذه الوسائل نذكر :

- **الخطبة** : تعد من أقدم وسائل الإعلام الشفهية ، عند العرب والرومان وكانت وسيلة الإعلام في الحرب ، والسلم ، والسياسة ، والأدب، ولم تزل الخطبة وسيلة الإعلام والإقناع ، فلم تبقى الوسيلة الرئيسية كما كانت في المراحل البدائية في حياة الشعوب (2).

- **الندوات**: وهي من وسيلة الإعلام التي تضم عددا قليلا من الناس، لكونها مختصة لكن فائدتها الإعلامية قد تكون آنية لكونها شفهية إلا إذا أرفقت بمادة مكتوبة تتناول موضوع الندوة (3).

- **قصص الأطفال**: وهي سرد الأحداث بشكل مبسط وهادف بحيث تكون شيقة ومسلية وتتناول كثيرا من قصص الخيال والترفيه (4).

ب/الوسائل الكتابية والبصرية : سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على "حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام ، فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث إن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة لهذا الشيء المشاهد لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلاقي قبولا لدى المشاهدين أكثر من سواها" (5). ومن بين هذه الوسائل نذكر :

(1) محمد معوض ، إعلام الطفل ، دراسة حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية ، دار الفكر العربي القاهرة ، (د ط) ، 1418 هـ / 1998م ، ص 22.

(2) ينظر : فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص 22.

(3) ينظر : المرجع نفسه ، (ن ص) .

(4) ينظر : المرجع نفسه ، (ن ص) .

(5) عبد الفتاح أبو معال ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، ص 14 .

- الرسائل : كانت تمارس في الماضي بشكل واسع ومنتشر، أما حالياً فكان اعتمادها بشكل محدود (1).

- الصور: وهي " وسيلة تربوية حديثة وناجحة ، وقد حدث تطور كبير في مجال الصور ، فبعد أن كانت صوراً ثابتة أصبحت صوراً مجسمة ومن ثم صور شرائح بحيث يمكن نقلها إلى شاشة معينة أو بالإمكان تكبيرها " (2).

ج/الوسائل السمعية البصرية :

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها " على حاستي السمع ، والبصر في وقت واحد. وهذه الوسائل هي الأكثر تأثيراً و أبلغها وضوحاً في الإعلام . فقد ثبت علمياً بأنَّ اشتراك أكثر من حاسة في الاطلاع على الشيء يكون معرفة وعلماً به أكثر من سواء . فالمعروف أنَّ لحواس الإنسان قدرات متكاملة ، وكل حاسة لديها قدرة ذاتية متخصصة ، فإذا ما اجتمعت أكثر من حاسة فإنَّ ذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة ، يتم التنسيق بينها ، لتعطي مفعولاً أكثر من الانفراد بحاسة واحدة ذات قدرة منفردة . لذلك كان أثر الوسائل الإعلامية السمعية البصرية أكثر من غيرها كوسائط يعتمد عليها الإعلام في نقل مفهومه إلى جمهوره من المشاهدين و المستمعين في آن واحد" (3). وتشتمل هذه الوسائل :

(1) ينظر : فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص 25-26 .

(2) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(3) عبد الفتاح أبو معال ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، ص 14.

- مسرح الدمى والعرائس : ويضم "مجموعة النماذج ، والألعاب المجسمة لكائنات حية خاصة العرائس التي تحرك بواسطة الخيوط الشفافة ، وهدف هذه الدمى إثارة النواحي

الجمالية ، كما أنها تدخل البهجة والسرور عند الطفل وتنمي الانتباه والحذر"⁽¹⁾.

- التلفزيون: هو وسيلة إيضاح أكثر من الوسائل الأخرى يتأثر به الفرد من خلال

متابعة برامجه لذا يجب الارتقاء بالبرامج التلفزيونية إلى أعلى مستوى من حيث انتقاء المعلومة والأفلام أو المسلسلات⁽²⁾.

- الفيديو:

وهو عبارة عن جهاز تسجيل وعرض بواسطة التلفزيون ، حيث يتيح الفرصة لصاحبه أن يسجل البرنامج التلفزيوني في وقت الذي يشاهده فيه ، وذلك بهدف إعادته في وقت ومكان آخرين⁽³⁾.

ومن خلال ذلك يتضح لنا أنّ لوسائل الإعلام ثلاثة أنواع فالنوع الأول يعتمد على

السمع في إيصال المعلومات للنّاس مثل : الخطب والندوات وقصص الأطفال، أما النوع

الثاني فيعتمد على حاسة البصر والكتابة مثل : الرسائل والصور ، أما النوع الأخير من

وسائل الإعلام تتميز هذه النوعية بأنّها تكون مرئية أو مسموعة وهي من أكثر الوسائل

وضوحاً وتأثيراً في الإعلام مثل: التلفزيون والفيديو .

(1) فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص26.

(2) ينظر: محمد بن محمود العبد الله ، الشامل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج ، عمان ، ط1 ، 1434هـ / 2013 م ، ص223-224.

(3) ينظر: فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص28.

1 - 4 : وظائف وسائل الإعلام :

هناك وظائف عديدة لوسائل الإعلام نذكر منها :

- وظيفة الإخبار : نشر الأخبار للجمهور سواء كانت اقتصادية ، أو اجتماعية ، أو رياضية ، أو سياسية (1).

- وظيفة الإعلام والتعليم : أي تقديم المعلومات و المعارف للناس في مختلف مجالات الحياة المختلفة ، وهذا ما يزيد من ثقافة الإنسان ، وتكتسب المتلقي معارف ومهارات جديد (2).

- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه : وهي " ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض ، ونقل تراث المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته ، والمحافظة على تماسكه ووحدته ، وحماية كيانه ومعتقداته ، وتوحيد أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم وأهداف مجتمعاتهم" (3).

- وظيفة الرقابة : وهي وظيفة حماية المجتمع من المخلفات ، وصيانتها من الفساد (4).

- وظيفة الترفيهية : حيث تعمل وسائل الإعلام على التخفيف من الضغوطات النفسية والاجتماعية و إزالة التوتر الذي يعيشه الإنسان . (5).

- وظيفة الإعلام والترويج : أي ترويج ونشر السلع والمنتجات والخدمات ، وتنشيط

(1) ينظر: فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام؟ ، (د ن) ، (د ط) ، ص50.

(2) ينظر : المرجع نفسه، (ن ص) .

(3) فهد بن عبد الرحمان الشميمري ، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ، ص51.

(4) ينظر: المرجع نفسه (ن ص) .

(5) ينظر : فهد بن عبد الرحمان الشميمري ، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ، ص51.

الحركة الاقتصادية والتجارية⁽¹⁾.

- **وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات** : بمعنى أنّ المدرسة تتولى مهمة التوجيه، و الطالب يقضي قسما مهما من حياته فيها ، لكن المجتمع يجمع مؤسساته الأسرية والعائلية ، و الاجتماعية ، والدينية ، والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد ، ومن هنا فإنّ توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة⁽²⁾.

من خلال ما سبق نتوصل إلى أنّ هذه الوظائف قائمة على أساس الأخبار وتوصيل المعلومات إلى الجمهور وتحقيق الأهداف التربوية إلى جانب الربط بين أجزاء الفرد وتأهيل الفرد وتنشئته وتحقيق الرغبات .

1 - 5 : أهمية وسائل الإعلام : تكمن أهمية وسائل الإعلام فيما يلي :

- إدراك المواطنين مصلحتهم المشتركة وفائدة عملهم متعاونين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، و تهمل وسائل الإعلام الحديثة على تحقيق ذلك .

- التعاون بين الأفراد في جماعات ومنظمات .

- انتشار الإحساس بالشخصية القومية للجماهير التي كانت تركز ولاءها في الماضي على الجماعات المحلية فقط⁽³⁾.

(1) ينظر : فهد بن عبد الرحمان الشميمري ، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ، ص51.

(2) ينظر : عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، دار الثقافة ، عمان ، ط 1 ، 1432هـ / 2011م ، ص 22- 23 .

(3) وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، ص126- 127 .

ومن أهمية وسائل الإعلام أداة لنشر المعلومات والأخبار فكثيرا من وسائل الإعلام تقوم

بدور هام جدا في مجال عرض المعلومات والأخبار المختلفة التي تهتم المواطنين .

- أداة لتثقيف والتوجيه فيما تحتويه وسائل الإعلام من برامج مختلفة تساهم بشكل كبير

في تثقيف الناس بأمور تهتمهم في حياتهم ، كما توجه الكثير من الناس إلى حسن

التصرف في كثير من الأمور الحياتية من صحة وتكنولوجيا وغير ذلك⁽¹⁾.

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أنّ لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في حياة الناس وذلك

بنشر الوعي و التواصل بينهم ، وكذلك تلعب دورا كبيرا في إذاعة الأخبار، والأفكار،

وتساهم بشكل كبير في إصلاح وتربية الناس .

2: المبحث الثاني : التلفاز.

2- 1 : نشأة التلفاز.

لقد بدأت نشأة التلفاز من خلال نقل الصورة بالتيار الكهربائي ، وهذه الفكرة كانت

عند العالم جوزيف ماي ، حيث اكتشف عنصرا يختص في نقل وتحويل القوة الكهربائية

إلى صورة ، ففي عام 1884 اخترعت (اسطوانة ثييكوف) التي توزع الجسم إلى

عناصر تتكون منها الصورة⁽²⁾.

وفي عام 1908 طور العالم تشارلز جنكز مبدأه في الولايات المتحدة الأمريكية و لم

(1) طلال مشعل ، أهمية وسائل الإعلام ، [http :mawdoo3.com](http://mawdoo3.com) ، فبراير 2017 ، 10:21.

(2) ينظر : فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ،ص35.

يمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925، حيث قدم الإثباتات الميكانيكية⁽¹⁾.

وفي عام 1926 توصل العالم جون بيرد ، إلى وضع أول تصميم عملي للتلفزيون الميكانيكي ، وفي عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع في إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا ، والاتحاد السوفياتي سابقا.

وفي عام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا وبحلول عام 1945 ازدهر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية ، تزداد تطورا وخاصة بعد اختراع التلفزيون الملون واستخدام البث بواسطة الأقمار الصناعية⁽²⁾.

"وتطور التلفزيون بعد الحرب العالمية الثانية تطورا سريعا وتركزت عليه الأضواء كأقوى وسيلة عصرية للإيصال . وفي عام 1964 تقدمت بريطانيا بمشروع لتوحيد أنظمة البث بين الدول الأوروبية لكن المشروع باء بالفشل"⁽³⁾.

وفي المملكة العربية السعودية بدأ البث بين التلفزيوني في 17 يوليو 1965 من محطتين إحداهما في الرياض والأخرى في جدة .وبدا التليفزيون في قطر بث برامجه اعتبارا من 15 أغسطس 1970.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة شهدت إمارة أبو ظبي أول بث تليفزيوني في 6

(1) ينظر : محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال ،دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1433هـ /2012م ، ص31.

(2) ينظر : فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص 35 .

(3) المرجع نفسه ، ص36.

أغسطس 1979. وبدأ الإرسال التلفزيوني في البحرين في 9 سبتمبر 1973⁽¹⁾. وفيما يتعلق بدول المغرب ، فقد بدأ التلفزيون الليبي بثه في 24 ديسمبر 1968، وعرفت تونس التلفزيون في أول يناير 1966، وأنشئت أول محطة تلفزيونية في الجزائر عام 1956، أما المغرب فقد بدأ التلفزيون بها تجاريا عام 1956 بمحطتين في كل من الرباط والدار البيضاء لكنه توقف عن الإرسال لأسباب مالية . وفي عام 1962 استأنف التلفزيون المغربي إرسال بعد أن اشترت الحكومة المغربية معدات حديثة لهاتين المحطتين⁽²⁾.

2- 2 = تعريف التلفاز :

أ / لغة : جاء في مُعْجَم اللغة العربية المعاصر تَلْفَزُ يُتَلْفَزُ ، تَلْفَرُ ، تَلْفَرَةٌ ، فَهَوُ مُتَلْفَرٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُتَلْفَزٌ. تَلْفَزُ الْحَقْلُ : نَقَلَهُ عَلَى شَاشَةِ التَّلْفَازِ أَوِ التِّلْفِزِيُونِ " تَلْفَزُ مَشَاهِدَ الْمَسْرُحِيَّةِ تَلْفَزُ الْفِكْرَ : جَعَلَهُ يَتَأَثَّرُ بِمَا يُقَدِّمُ عَبْرَ التِّلْفِزِيُونِ مِنْ أَرْاءِ وَأَفْكارِ وَثَقَافَاتٍ " يَنْتَقِدُ الْمُحَافِظُونَ التَّلْفَازَ لِتَلْفَازَتِهِ فِكْرَ الْمُتَلْقِينَ"⁽³⁾.

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن مادة (ت، ل، ف، ز) تعني النقل ، والنشر، والتأثير .

(1) عبد الله محمد زلطة ، نشأة وتطور وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1، 1427هـ/ 2007 م ، ص198 .

(2) المرجع نفسه ، ص 199.

(3) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، مادة (ت ل ف ز) ، ص 298 .

ب / اصطلاحا:

يعد التلفزيون من قنوات الاتصال السمعية والمرئية في الوقت نفسه حيث " إنه يجمع بين الصوت والصورة المتحركة ، وبالتالي فهو يعد أكثر تأثيرا في النفس البشرية من قنوات أخرى كالصحف والمجلات والراديو وغيره"(1) .

يعرف عبد الباسط محمد الحطامي التلفزيون بأنه " عبارة عن جهاز يقوم بالنقاط صورة ثابتة أو متحركة وتحويلها إلى موجات كهرومغناطيسية ، ونقلها عبر الأثير إلى مكان بعيد عن مكان التقاط الصورة ، ثم استقبالها من خلال جهاز الاستقبال وتحويلها داخله إلى صورة مطابقة للصورة التي تم التقاطه ، ومن هنا جاء اسم التلفزيون television وهو يعني الرؤية عن بعد أو الرؤية القادمة من بعيد"(2).

عرفه عزام محمد علي الجولي بأنه "لا يقتصر مفهوم التلفزيون عن الوسيلة الإعلامية المعروفة التي تستقبل البث التلفزيوني من إحدى المحطات ، البث الأرضي أو الفضائي وما يستقبله الأطفال من برامج سواء كانت موجهة إليهم أو للكبار ، بل يتعداه إلى أي استخدام يقوم به الأطفال لجهاز التلفزيون سواء كان لمشاهدة أفلام الفيديو، أو الاسطوانات المدمجة أو استخدام شاشة للألعاب الالكترونية ويشمل كذلك استخدام شبكة الانترنت لاستقبال ماتبته المحطات التلفزيونية من برامج عبر الشبكة "(3).

(1) محمد صاحب سلطان ، العلاقات العامة ووسائل الاتصال ، دار المسيرة ، عمان ، عمان ، ط1 ، 1432 هـ - 2011م ، ص 219.

(2) مقدمة في الإذاعة والتلفزيون ، دار أسامة ، عمان ، ط1 ، 2015م ، ص 23.

(3) عزام محمد علي الجولي، جميل خليل محمد ، الإعلام والطفل ، دار المعترز، ط1 ، 1436 هـ/2015م ص 50 .

إنّ التلفزيون " يقدم وبصورة مستمرة من خلال برامجه نماذج قيمية ، وأحكام لموضوعات مختلفة (اجتماعية ، وسياسية، ودينية ، وترفيهية ...الخ) تمارس تأثيراتها في المشاهدين بأشكال تأثيرية مختلفة وأحكام بحسب طبيعة البرامج وما يقدمه بحسب وضعية ونفسية المشاهدين وبحسب فئة العمرية ومستوى ذوقه وثقافته"⁽¹⁾.

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا بأنّ التلفاز يحتل الصدارة في مجمل وسائل الإعلام كونه يجمع بين الصوت ، والصورة المتحركة ، إضافة إلى ذلك أنه يبيث مجموعة هائلة من المعلومات ، والأفكار ، والثقافات التي تساعد على نمو الطفل .

2 - 3 : وظائف التلفاز: هناك وظائف كثيرة للتلفاز تسهم في نقل المعارف والمعلومات

للمتلقي إي مشاهدة أو مستمع ، ومن أهمها :

1- الوظيفة الإعلامية : وهي "الوظيفة المتعلقة أساسا بتقديم مختلف الأخبار، والأنباء والبيانات ، والصور، والتعليقات ، وبيثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها ، لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم"⁽²⁾.

2- الوظيفة الترفيهية :

أصبحت البرامج التلفزيونية " مادة الترفيه والتسلية الأساسية في القنوات المختلفة

و هي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة وتأثيراً ، بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في

(1) وعد إبراهيم الأمير ، دور التلفزيون في قيم الأسرة ، دار غيداء ، عمان ، ط1 ، 1434هـ / 2013 م ، ص 94.

(2) حيرش بغداد لنلى أمال ، الطفل والتلفاز ، الآثار الايجابية والسلبية ، دراسة ميدانية بمدينة وهران ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، 2014 م / 2015 م ، ص 49.

مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر" (1) .

3 - الوظيفة التربوية :

يعتبر التلفاز من الوسائل المساعدة في تحسين العملية التعليمية ، حيث يساعد الطلاب على اكتساب المعارف والمهارات ، وخاصة الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من البرامج التربوية من أفكار وكلمات وجمل وغير ذلك ، وهذا ما يؤدي إلى تنمية معارفهم اللغوية(2).

4 - الوظيفة الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية) :

أصبح للتلفزيون دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك لما ينقله من عادات وقيم وتقاليد للمجتمع عامة والأطفال خاصة . وان الوالدين ساهما بإيجابية في أن يكتسب التلفزيون حضورا هاما بين أفراد الأسرة مما قلل من عدد الساعات التي يقضيها الوالدان مع الأطفال(3) .

5 - وظيفة الإعلان والدعاية :

يعتبر التلفاز من أهم الوسائل التي تقوم بالإعلان عن السلع والخدمات و الترويج لها فلولاها لن يستطيع المتلقي معرفة ما نزل منها حديثا في السوق أو أماكن الفرص(4).

(1) بن عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج ، أطروحة دكتوراه مخطوطة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012 م / 2013 م ، ص101.

(2) ينظر : فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، ص47.

(3) ينظر ، المرجع نفسه ، ص45.

(4) ينظر : عبد الباسط محمد الحطامي ، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون ، ص 89-90.

يتضح لنا من خلال هذا أنّ التلفاز يشمل العديد من الوظائف منها: نقل المعلومات والأخبار ، وعرض برامج ترفيهية تؤدي إلى جذب انتباه الأطفال كذلك يعمل دورا كبيرا في التأثير على الأطفال ومساعدتهم على اكتساب المهارات والمعرفة ، إلا أن أصبح له دور كبير في التنشئة الاجتماعية والنفسية وهي من أهم الوظائف التي تساعد على تنمية شخصية الطفل اجتماعيا ، كما أن له القدرة على نشر الإعلانات والخدمات .

2-4 : خصائص التلفاز :

- يمكن إدراك خصائص التلفاز التي تجعله متفوقا في التأثير والانتشار على وسائل الإعلام الأخرى من خلال المميزات الآتية: (1)
- يعد التلفاز أقوى الأجهزة الإعلامية إذ يعتمد في مخاطبته للجماهير على الصورة مشوقة وتقديم الثقافة والمعرفة في صور جذابة مبسطة .
 - الاستحواد : وهي خاصية مشتركة مع الإذاعة وان كان التلفاز يتميز بشدة الاستحواد لأنه يجمع بين السمع والبصر فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرفه من صورة وحدث بالإضافة إلى أنّ التلفاز وفر جهدا ومال المشاهد الذي كان يسعى للخروج إلى السينما والمسرح فهو يوفر له ما توفره السينما وهو يجلس في بيته.
 - استخدام فنون الإخراج والسيناريو والحوار وفرز الألوان يزيد من التأثير العاطفي في المشاهد.

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، دار جرير ، ط1 ، 1434هـ / 2013م ، ص32.

- إنّ التلفاز وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات إذ يسهل اختيار القطاع المستهدف بالإعلان من أي سن أو منطقة جغرافية... الخ(1).
- إنّ يقدم للتلاميذ أشياء ليس باستطاعة المعلم أو التلميذ تقديمها كإحضار أماكن وأشخاص إلى غرفة الصف(2).
- يمتلك التلفاز الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس(3).

2 - 5 : آثاره :

أ / الإيجابية : تتميز وسيلة التلفاز بمجموعة من الايجابيات أهمها ما يلي :

- اكتساب المعلومات العامة ، والعلمية ، واكتساب المهارات(4) .
- التلفاز يجمع بين عدد من المزايا المجتمعة وهي الصورة واللون والحركة وهذا ما يعطيه فرصا إضافية للتأثير على المتلقين .
- التلفاز هو الأقرب للوسيلة الاتصالية المباشرة لأنه يتفوق على الراديو من خلال قدرته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الساكنة(5).

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، ص32.

(2) زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء ، عمان ، ط 1 ، 1432هـ/2011م ، ص 242.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، ص32.

(4) محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال ، دراسة في النشأة والتطور ، ص34.

(5) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، ص32.

- استطاع التلفاز وبفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث و الوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ومن خلال عملية البث المباشر(1).

- إنّ وجود التلفاز في المنازل و أماكن العمل والأماكن العامة يعني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهود بدنية ومالية ربما لا يقدرّون عليها ، ومن هنا فالتلفاز وسيلة تيسير الإعلام للناس(2).

- يؤدي التلفزيون دورا حضاريا وثقافيا في التقريب بين الشعوب وتواصلها الإنساني فالمواطن في أي مكان في بقاع الأرض يمكن له أن يرى أقرانه في أماكن أخرى ويعرف عاداته تقاليده ويتعلم الكثير ، وهذه الخاصية ساعدت على التقارب بين الشعوب فحسب عاداته تقاليده ويتعلم الكثير، وهذه الخاصية ساعدت على التقارب بين الشعوب فحسب(3).

ب / السلبية : لاشك أنّ لهذه الوسيلة عيوباً كما لها إيجابيات وهمّ عيوبها :

- الانتقائية المحدودة : لا يوجه التلفاز رسالته لجمهور محدد، صحيح أنّه من الممكن أن نضع حدوداً واضحة بين برامج محددة موجهة لجمهور معين غير أنّها ليست الطابع الغالب دائماً ، إذ لا يزال التلفاز لا يمنح قدر الانتقائية نفسه التي تمنحها وسائل الإعلام

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، ص32.

(2) المرجع نفسه ، (ن ص).

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1433هـ/ 2011م ، ص 89 .

الأخرى مثل الراديو، والمجلات ، والبريد المباشر من أجل الوصول إلى قطاعات محددة من السوق⁽¹⁾.

- التلفاز من الوسائل التي تأثر بشكل كبير على وقت الأطفال، والشباب وخاصة وقت الليل وهذا ما ينعكس على الدراسة والتحصيل العلمي وعلى قراءة الكتب الثقافية للأطفال⁽²⁾.

- تقيد المشاهد بمشاهدة برامجه لتأثيره على حاستي السمع والبصر دون أن ينجز أي عمل له يعكس وسيلة الراديو التي لا تقيد المتلقي في القيام بمهامه مع استعابا كاملا لرسائله⁽³⁾.

- تعرض المشاهد لكمية من الإشعاع مما يؤدي بالمشاهد المضرة سواء في عينيه أو جسمه، وخاصة الطفل الذي يظل جالسا لساعات طويلة أمام الشاشة⁽⁴⁾.

2 - 5 : أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية تثقيفية للأطفال :

يعتبر التلفاز " من أكثر وسائل الإعلام انتشارا لدى الأطفال ، ولهذا فإنّ هناك نسبة كبيرة منهم تتابع بصفة منتظمة ما يعرض عليهم وبالتالي فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض غير صور المجتمع . والطفل يبدأ أول اتصال بينه وبين التلفاز في الثانية من عمره أو أقل ، عندما تكون مشاهدته عرضية مع أشخاص في البيت ،

(1) حامد مجيد الشطري ، الإعلام التلفزيوني و دوره في تكوين الصورة الذهنية ، دار أسامة ، عمان ، ط1 ، 201م ، ص 93.

(2) ينظر : عبد الباسط محمد الحطامي ، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون ، ص25.

(3) ينظر : المرجع نفسه ، (ن ص) .

(4) المرجع نفسه ، (ن ص) .

ولكن ابتداء من السنة الثالثة وبسبب وجود الطفل بالبيت معظم الأوقات في مجتمعاتنا العربية يبدأ الطفل بالارتباط بالتلفزيون الذي يكون بمثابة المسلي والناقل إلى عالم الخيال⁽¹⁾.

ومن أهميته أيضا أن " لديه ميزة على انتباه الأطفال إليه وله تأثير على حياة الطفل وذلك لما يتميز به من نقل الصورة ، والصوت ، والألوان في نفس الوقت ، والميزة الأخرى أنه حاليا يدخل كل بيت تقريبا وبالتالي فبرامجه في متناول الأطفال ، ويتضمن التلفزيون نشر المعلومات ، والأخبار ، والأفكار بحيث يقدم للطفل البرامج الثقافية ، والمسلية المتنوعة ولهذا يمكن القول بأنه ثقافة الطفل تتشكل من خلال الأسرة ثم التلفزيون ثانيا⁽²⁾ .

التلفاز "عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية وإشاعة المعلومات ويلعب دورا كبيرا في إكمال ثقافة الطفل الذي يترك التعليم الرسمي في سن مبكرا أو المتسرب منه فهو إحدى المؤسسات المكملة لدور المدرسة التربوية خاصة ووظيفة الترفيه"⁽³⁾.

3 / المبحث الثالث : النمو اللغوي للطفل .

3 - 1 : تعريف الكفاءة اللغوية :

1 / الكفاءة : أ / لغة : ورد في لسان العرب "الكَفِيُّ: النَّظِيرُ ، وكذلك الكِفَاءُ والكُفُوُ ،

على فَعْلٍ وفُعُولٍ . والمصدر الكَفَاءَةُ بِالْفَتْحِ والمَدِّ .

(1) منال رداوي ، « واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية ، التلفزيون الجزائري نموذجا ، دراسة

استطلاعية على عينة من الأطفال بولاية المسيلة » ، جامعة الجزائر 3 ، ص 50

(2) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(3) المرجع نفسه ، ص 51 .

والكُفءُ : النَّظِيرُ والمُسَاوِي ومنه الكَفَاءَةُ في النُّكاحِ ، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . وكفأه مُكَافَأَةً وكِفَاءً : مَاتَلَهُ ومن كلامهم : الحمد لله كِفَاءَ الواجب أي قدر ما يكون مُكَافِئًا له⁽¹⁾.

وجاء في مُعْجَمِ الوَسِيطِ " مُرَادِفَةٌ لِلاِسْتِغْنَاءِ وَالْحِفْظِ: كَفَاهُ الشَّيْءُ كِفَايَةً : اسْتَعْنَى بِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَكَفَى فُلَانًا الأَمْرَ : قَامَ فِيهِ مَقَامَهُ . وَكَفَى اللهُ فُلَانًا أَوْ شَرَّ فُلَانٍ حَفِظَهُ مِنْ كَيْدِهِ. وَالْكَفَاءُ : المُمَاتِلُ والقَوِي القَادِرِ عَلَى تَصْرِيْفِ العَمَلِ"⁽²⁾.

ومن خلال التعريف اللغوية نستنتج بأن الكفاءة في اللغة تعني الاستغناء، والحفظ، و النظير، و المساواة ، والمماثلة .

ب / اصطلاحا :

تعتبر الكفاءة " المعرفة الحدسية الضمنية للغة ، وهي القدرة على توليد الجمل وفهمها وعلى التمييز بين صحيح الكلام و سقيمه، أي بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية"⁽³⁾ . كما جاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية "أن الكفاءة compétenc هي امتلاك المعلم مجموعة من المعارف ، والمهارات، والقدرات ، والمفاهيم، والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة ، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه"⁽⁴⁾.

(1) ابن منظور ، لسان العرب ، م ج 1 ، مادة (ك ف ا) ، ص 139 .

(2) مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ، 2004 م ، مادة (ك ف ي) ، ص 793 .

(3) نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار الهناء ، الإسكندرية ، (د ط) ، ص 337.

(4) حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، عربي - انجليزي ، انجليزي - عربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 1 ، 1424 هـ / 2003 م ، ص 245 .

يفسر تشومسكي الكفاءة اللغوية *compétence* "هي منظومة القواعد المخزنة في العقل عند الفرد و التي تحدد البنية العميقة للغة ، و تصدر عنها الجمل التي تظهر في البنية السطحية ، النظرية اللغوية نظرية عقلية تحاول كشف الحقيقة اللغوية الكامنة خلف الاستخدام اللغوي"⁽¹⁾.

ويرى هوستن Houston: "بأنها القدرة على فعل شيء، أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع"⁽²⁾.

وبشير محمود الناقة إلى أنّ الكفاءة اللغوية "هي المهارات الرئيسية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد ويمارسها ، وتظهر من خلال سلوكه في المواقف المتصلة بمهمته ، وأنها تمثل المستوى الأمثل أو الأعلى للأداء"⁽³⁾.

وقد أشار اوماجيو (1993) "إلى أنّ حركة الكفاءة ليست نظرية في اكتساب اللغة ، أو الطريقة في تعليم اللغة أو منهجا تدريسيا ، بل توجهها عاما يصف القدرات اللغوية للمتعلم في المستويات المختلفة ، فهي بمثابة دليل يساعد المعلمين على قياس وتقويم أداء تعليمي اللغات الأجنبية"⁽⁴⁾.

كما عرفت على أنّها "القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز والأصوات و الكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم ، ونقلها إلى

(1) محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي ، دار غريب ، القاهرة ، (د ط) ، (د ت) ، ص 138 ، 139 .

(2) عبد القادر البار ، فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة ، مجلة الأثر ، العدد / 25 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، جوان 2016 م ، ص 175 .

(3) بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، اطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج ، عمان ، ط 1 ، 1434 هـ / 2013 ، ص 66 .

(4) صالح نصيرات ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، عمان ، (د ط) ، 2006 م ، ص 37 .

الآخرين بكفاءة" (1) .

ومن خلال التعاريف السابقة نتوصل بأن الكفاءة اللغوية هي جملة من المعارف والمهارات ، والقدرات التي يمتلكها الفرد وله القدرة على التواصل بها باستخدام نظام من الرموز ، والكلمات ، والأصوات شفويا ، أو كتابيا .

2/ اللغة:

تعتبر اللغة ظاهرة إنسانية ذات طابع اجتماعي ينفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى فهي تمثل نظاما من الرموز المنطوقة وغير المنطوقة و تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم ، وآراءهم ، واتجاهاتهم .(2).

عرفها ابن جني بقوله : "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه" (3). وعرفها ابن خلدون بقوله : "أعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعتبر ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو كل أمة بحسب اصطلاحهم" (4).

ويعرفها المحدثون بأنها : " نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة

(1) قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، من 2 - نهاية 5 سنوات ، رسالة مخطوطة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2008م / 2009م ، ص 39 .

(2) ينظر : عماد عبد الرحمان الزغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، الاردن ، ط 2 ، 1433هـ/2012م ، ص 201 .

(3) أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، (د ط) ، 1955م / 2000م ، ج 1 ، ص 33 .

(4) سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد السمرى ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، ط 1 ، 2005م ، ص 23 .

معينة ، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم" (1).

فاللغة " هي مجموع الشروط التي تجعل بناء اللسان ممكنا . وحظوظ هذه الشروط كبيرة لتكون صالحة مهما كان اللسان ، فاللغة وظيفة إنسانية ، ووظيفة مرتبطة بالجنس" (2).

ومن خلال هذه التعاريف للغة نستنتج بأن اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية تمثل نظام من الرموز والإشارات يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع الآخرين والتعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم .

3 - 2 = أنواع الكفاءة :

لا يمكن حصر كل أنواع الكفاءات لذا نقصر هنا على البعض منها المتمثلة في :

1/ الكفاءة المعرفية : (Compétence connaissance).

هي تلك الكفاءات " التي تتضمن المعارف، والمفاهيم التي يتمكن منها المدرس ويزود بها المتعلم ويندرج تحت هذا النوع تمكن المدرس من المادة التي يدرسها والإحاطة بكل ماله صلة بها وما حصل عليها من تطورات أو تغيرات والإلمام بكل ما يستجد في إطارها" (3).

2/ كفاءة الأداء : (compétence de performance) .

حيث تشمل " قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل ، على أساس

(1) سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد السمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص 24.

(2) روبرت مارتان ، مدخل لفهم اللسانيات (ت ر) عبد القادر المهيري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ط 1 ، 2007م ، ص 67 .

(3) محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار المناهج ، عمان ط 1 ، 1467 هـ / 2007 م ، ص 55 .

الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب⁽¹⁾.

3/ كفاءات الانجاز أو كفاءات النتائج : (compétence des résultats) .

امتلاك الكفاءات المعرفية " يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء ، وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء الطلاب، ولذلك يفترض مثلا أن المتعلم صاحب كفاءة إذا امتلاك القدرة على إحداث تغييرات في سلوك المتعلم⁽²⁾.

ومن هنا فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس "هي التمكن من المعلومات، والمهارات وحسن الأداء ، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها ، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها"⁽³⁾.

3 - 3 : خصائص الكفاءة : تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية هي :

1 - تجنيد أو توظيف جملة من الموارد : " تتمثل في (معلومات ، وخبرات معرفية ، و سلوكيات و، قدرات و، حسن الأداء و، معرفة سلوكية) بحيث تشكل مجموعة مدمجة

(1) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، (د ط) ص 20 .

(2) العربي محمود ، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران السانية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، 2010 م / 2011م ، ص 76 .

(3) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات ، ص 20 .

يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة وفائدة بالنسبة له⁽¹⁾.

2 - الغائية النهائية : حيث إن " تسخير الموارد لا يتم عرضا ، بل يؤدي وظيفة

اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يسخر مختلف الموارد لانجاز عمل ما ، أو

حل مشكلة في حياته المدرسية ، أو الحياة اليومية⁽²⁾.

3 - الارتباط بفئة من الوضعيات : أي وضعيات ذات مجال واحد إذ " لا يمكن فهم

كفاءة أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة ، وعلى الرغم من

إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى مواد مختلفة ، أي من مادة إلى أخرى

تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض ، فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلا في حل

مسائل ما في الرياضيات ، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضا لحل مسائل في الفيزياء ، إلا

إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين (رياضيات ، وفيزياء) هي من نفس فئة

وضعيات أي تتضمن قواسم مشتركة⁽³⁾.

4 - الارتباط بمحتوى دراسي : إن الكفاءة "مرتبطة بفئة من الوضعيات يتطلب حلها

استثمار موارد مكتسبة عبر محتوى دراسي معين ، ويمكن أن يندرج هذا المحتوى ضمن

مادة دراسية واحدة أو ضمن عدة مواد⁽⁴⁾.

5 - القابلية للتقويم : تتمثل قابلية الكفاءة للتقويم في "إمكانية قياس جودة إنجاز التلميذ

(1) حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، الأبعاد والمتطلبات ، ص 21.

(2) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(3) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(4) لعزي فاتح ، « التدريس بالكفاءات وتقويمها ، معارف مجلة علمية محكمة » ، العدد /14 ، 8 أكتوبر 2013 ،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ص73.

(حل وضعية مشكلة ، انجاز مشروع) ويتم تقويم الكفاءة من خلال معايير تحدد سابقا وقد تتعلق المعايير بنسخة المهمة (جودة المنتج ، دقة الإجابة ...) أو سيرورة انجازها واستخدامها : (مدة الانجاز ، درجة استقلالية التلميذ ، تنظيم المراحل...) (1).

3 - 4 : تعريف النمو اللغوي :

يعتبر النمو اللغوي " مظهرا من مظاهر النمو العقلي ، ويتأثر النمو اللغوي بعوامل عديدة أهمها : العمر الزمني ، الصحة العامة والجنس ومستوى الذكاء والظروف البيئية واكتساب اللغة أمر ضروري ليتمكن الطفل من التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ، وليحث من حوله على إشباع حاجاته وليفهم ما يدور حوله ، فنتوسع بالتالي مداركه" (2).

وعرفه عاشور مقداي بأنه " قدرة الطفل على فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها" (3).

وهذا يعني أنّ النمو اللغوي هو قدرة الطفل على استخدام نظام من الرموز أو الكلمات للتواصل مع الآخرين والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره .

3 - 5 : مراحل النمو اللغوي: يمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين

هما:

1- فترة ما قبل اللغوية: حيث تقسم مراحل تطور اللغة في هذه الفترة لدى الطفل إلى

(1) لعزي فاتح ، « التدريس بالكفاءات وتقويمها ، معارف مجلة علمية محكمة » ص73-74.

(2) مريم سليم ، علم نفس النمو ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، ط1 ، 1423هـ / 2002م ، ص189.

(3) إنصاف كامل منصور ، «أثر العصب الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة» ، مجلة البحوث التربوية والنفس ، العدد/31 ، جامعة بغداد ، (د ت) ، (د س) ، ص 28 .

مايلي :

1- 1: مرحلة البكاء : (gying stage) .

في هذه المرحلة "عبر الطفل عن حاجاته وانفعالاته بالصراخ وتمتد هذه المرحلة منذ الميلاد وحتى السنة :الأولى من العمر أو ما بعد ذلك"(1).

1- 2 : مرحلة المناغاة : (babbling stage) .

و في هذه المرحلة لا ينطق الأطفال أولى كلماتهم قبل سن 10 الى 12 شهر من العمر ، غير أن هذه الكلمات الأولى يسبقها تاريخ من التلفظ vocalijatio فعند سن الشهرين ينمو الجهاز العضلي musculature لدى الأطفال بدرجة تسمح بإحداث أصوات معينة أساسية للغة ومع التحكم المتزايد في اللسان longue والفم ، يتقدم الصغير نحو المناغاة"(2).

1- 3 : مرحلة التقليد : (imitation stage) .

حيث يقلد الطفل الأصوات أو الكلمات التي يسمعا تقليدا خاطئا فقد يغير أو يبذل أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها ، ويرجع ذلك إلى عوامل أهمها مدى نضج جهاز النطق، وضعف الإدراك السمعي وقلة التدريب ولكن مع استمرار عوامل النضج ، والتعلم، والتدريب تصبح قدرة الطفل على التقليد أكثر دقة وتمتد هذه المرحلة منذ نهاية السنة الأولى من العمر و حتى عمر الرابعة ،أو الخامسة سنة

(1) فاروق الروسان ، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، دار الزهراء ، الرياض ، ط 1 ، 142هـ/ 2000م ، ص 14.

(2) انسي احمد قاسم اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ، (د ط) ، 2002 م ، ص

تقريباً(1).

4-1 : مرحلة المعاني (semantic sage).

و في هذه المرحلة "يرتبط الطفل ما بين الرموز اللفظية ومعناها، وتمتد هذه المرحلة منذ السنة الأولى من العمر وحتى عمر الخامسة وما بعدها"(2).

2- الفترة اللغوية :

حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع المناغاة بكلمات لها معان واضحة ، ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية ، وتنقسم هذه الفترة إلى :

1-2 : مرحلة الكلمة الأولى :

وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل إذ تتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأفكار، ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من الميراث و المفاهيم (3).

2-2 : مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة :

حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة "الكلام و يفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ، وفي الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة ، وتدخل مرحلة إصدار الأصوات ، أو التعبير عن

(1) ينظر : فاروق الروسان ، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، ص 13.

(2) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(3) ينظر : أديب عبد الله محمد النوايسة ، إيمان طه طايع القطاونة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، مكتبة المجتمع العربية ، ط1، عمان ، 1436هـ / 2015م ، ص 51- 52 .

أنفسهم بكلمتين ، فيقوم الطفل هنا بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما ، ويستمر تطور لغة الطفل حتى الثلاث سنوات وذلك بفهم الأفعال ، و الأنشطة المختلفة فيتقدم النمو اللغوي لديه مع تقدمه في العمر وتنمو لغته الاستقبالية، و التعبيرية⁽¹⁾.

مما سبق قوله نتوصل إلى أن المراحل التي يمر بها الطفل إبان تطور و رقي لغته إما مرحلة قبل اللغوية ويعتمد الصراخ فيها لتلبية حاجياته والمناغاة للتعبير عن مناغاته أو المرحلة اللغوية التي تنمي المهارات اللغوية للطفل .

3 - 6 :العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

يتأثر النمو اللغوي للفرد بمجموعة من العوامل ، كما حددها جيرالد 1977وهي كما يلي :

أولاً : الجنس :

تؤكد اغلب الدراسات التي أجريت في هذا المجال " أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما هو لدى البنين وخاصة في السنوات الأولى من العمر ، وقد لوحظ أن البنات عامة يبدأن المناغاة قبل البنين ، وان لديهن قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة اكبر من البنين ، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل جوانب اللغة (بداية الكلام ، عدد المفردات اللغوية ، وعدد الألفاظ الصوتية المستخدمة ...)"⁽²⁾.

ثانياً : ثقافة الوالدين :

يعتمد التقدم اللغوي بعد نضج مراكز النطق وبخاصة المراكز العصبية على نوع الحياة

(1) أديب عبد الله محمد النوايسة ، إيمان طه طابع القطاونة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ص 52- 53 .

(2) انسي احمد قاسم ، اللغة والتواصل لدى الطفل ، ص 156.

الاجتماعية ، والثقافية التي تحيط بالفرد ، فالثقافة قد تكسب الوالدين الطريقة الصحيحة في تربية الأطفال وتساعد هذه العوامل على زيادة المحصول اللفظي للأطفال ، حيث أكدت معظم الدراسات أنّ جمل الأطفال الذين يمتلك آباؤهم ثقافة اكبر تكون أطول كما أنّهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال الذين يمتلك آباؤهم ثقافة أقل ، لذلك يمكن التأكيد بثقة كبيرة أنّ ثقافة الوالدين تؤثر في النمو اللغوي⁽¹⁾ .

ثالثا : الوضع الحسي والصحي للفرد: أي "سلامة أعضاء الحواس خاصة الحس السمعي والتلفظ، وسلامة الفرد الصحية، والجسمية"⁽²⁾.

رابعا: وسائل الإعلام : ويقصد بذلك " أهمية دور وسائل الإعلام كالإذاعة الصحافة والتلفزيون ... الخ في زيادة المحصول اللغوي للطفل"⁽³⁾.

خامسا : عملية التعلم: ويقصد بذلك " أنّ عملية التعلم وما تتضمنه من قوانين التعزيز والاستعمال والإهمال تلعب دورا مهما في تعلم اللغة "⁽⁴⁾.

سادسا : القدرة العقلية : ويقصد بها أهمية القدرة العقلية في النمو اللغوي للطفل فالطفل الذي يمتلك ذكاء غالبا عن والضعاف عقليا في تعلمه اللغة كما يتميز عن الآخرين في الاكتساب المبكر للغة⁽⁵⁾.

(1) ينظر :محمد فؤاد الحوامدة ، راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،

عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط 1 ، ط 1 ، 1430هـ / 2009م ، ص 50.

(2) أمل احمد ، وآخرون ، علم نفس النمو ، مركز التعليم المفتوح ، دمشق ، (د ط) ، (د ت) ، ص 202 .

(3) فاروق الروسان ، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، ص14

(4) المرجع نفسه ، (ن ص) .

(5) ينظر : أمل احمد ، وآخرون ، علم نفس النمو ، ص202 .

إنّ نمو وتطور لغة الطفل يتأثر بعدة عوامل تسهم بدرجة كبيرة في بناء شخصيته وقدرته على اكتساب المفردات ، و التراكيب اللغوية.

نصل في ختام هذا الفصل إلى جملة من الملاحظات نوجزها في النقاط الآتية :

- وسائل الإعلام هي جميع الوسائل، والأدوات التي تنقل إلى الجمهور الأخبار، والحقائق والوقائع ، والآراء .

- تنقسم وسائل الإعلام إلى وسائل شفوية سمعية مثل : الخطب ، والندوات ، و قصص الأطفال ، ووسائل كتابية بصرية مثل : الرسائل، والصور، ووسائل سمعية بصرية مثل : التلفزيون ، والفيديو .

- لوسائل الإعلام وظائف تكمن في نقل الأخبار والترفيه عن النفس وتثقيف الإنسان وأيضا تكوين الآراء والاتجاهات .

- التلفاز من أقوى الوسائل الإعلام في التأثير على الناس لاعتمادها على الصوت والصورة واللون .

- يتميز التلفاز بقدرته على أداء وظائف متنوعة ، إذ يجمع بين الوظائف الإعلامية والتربوية والتثقيف والترفيهية ومن وظائفه أيضا التنشئة الاجتماعية .

- الكفاءة اللغوية هي قدرة الفرد الفطرية المخزنة في الذاكرة وبها يتمكن الفرد من أداء اللغة في المواقف المختلفة .

- النمو اللغوي هو مجموعة الرموز والكلمات والمعاني يستعملها الإنسان في الاتصال مع الآخرين.

- يمر الطفل أثناء تطور لغته بمرحلتين : مرحلة ما قبل اللغوية وتتمثل في البكاء والمناغاة والتقليد ، والمرحلة اللغوية تتمثل في مرحلة الكلمة ومرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة .

- يتأثر النمو اللغوي بعدة عوامل : منها الجنس ، و ثقافة الوالدين ، و وسائل الإعلام ، وعملية التعلم ، وكلها تسهم في بناء شخصية الطفل وتساعدهم على اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية .

الفصل الثاني :

دور التلفاز في نمو لغة الطفل .

يعد التلفاز من أهم وسائل الإعلام التي لها تأثير على المجتمع ، حيث أصبح الوسيلة التي يملأ بها الكبير والصغير وقت فراغه ، وخاصة الأطفال لأنهم يرتبطون به أشد الارتباط لما يقدمه من (رسوم متحركة ، وأناشيد ، وحصص تعليمية وترفيهية ...) وغيرها من البرامج الموجهة للأطفال ، فلا تقتصر أهميته على الترفيه ، والتسلية ونقل الأخبار، وإنما تتعدى إلى مهمة أكبر هي بناء الطفل من الجوانب التربوية ، والأخلاقية ، والفكرية ، وتنمية الثروة اللغوية له .

1 /المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

1 - 1 : منهج الدراسة :

إنّ الباحث بحاجة إلى استخدام و اختيار منهج يتبعه في كل مرحلة من مراحل بحثه إذن "فالمنهج خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية ، والإدراك السليم ، المدعمة بالبرهان والدليل"⁽¹⁾ . وبالتالي فالمنهج ضروري لكل بحث ودراسة .

وفي هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي الذي يتماشى مع طبيعة الموضوع ومتطلباته فهو يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أهداف واستنتاج أحكام في هذا البحث ، "فالوصفي ما يقوم على الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية وصفا لها، للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية"⁽²⁾. بالإضافة إلى المنهج الإحصائي عند تحليلنا لمعطيات الاستمارة .

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصفنا للظاهرة وتحليلها ، ومحاولتنا تسليط الضوء عليها ، وتوضيحها بشكل دقيق ، وهو ما يساعدنا على معرفة دور التلفاز وبرامجه الموجهة للأطفال في العملية التعليمية من (تثقيفية ، وتعليمية ...) .

(1) محمد خان منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد ، حي المجاهدين ، بسكرة ط1 ، 2011م ، ص 15-16 .

(2) عبد العزيز بن عبد الرحمان بن علي بن ربيعة ، البحث العلمي ، حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ط2 ، 1420هـ/2000م ، ص 179 .

1 - 2 : أدوات البحث :

يقصد "بأداة البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث مادته العلمية ، وقد عبر بعض الباحثين عن المادة العلمية بالبيانات ، فعرفت أداة البحث بأنها الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته"⁽¹⁾ .

وكانت الأداة المناسبة التي تخدم موضوع بحثنا هي استمارة الاستبيان "وهي الملائمة للحصول على معلومات ، وبيانات ، وحقائق مرتبطة بواقع معين ، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من المعنيين بموضوع الاستبيان"⁽²⁾. وينقسم الاستبيان إلى 3 أقسام :

1 / الاستبيان المغلق : "وهو الاستبيان الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات"⁽³⁾. مثل : هل ترى أنّ ثروة أطفالكم اللغوية تزداد من خلال مشاهدتهم لهذه البرامج ؟ نعم () ، لا () .

2 / الاستبيان المفتوح :

"وهو الاستبيان الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث التعرف على الأسباب ، والعوامل ، والدوافع التي تؤثر على الآراء ، والحقائق ولكن يؤخذ على هذا الشكل أنّ المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل

(1) حسين مطاوع الترتوري ، «البحث العلمي خطته وإطالته ونتائجه» ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد/20 ، حزيران 2010م ص 92 .

(2) دوقان عبيدات ، وآخرون البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر ، (د ن) ، (د ط) ، ص 121 .

(3) المرجع نفسه ، ص 123 .

مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة التي تتطلب منهم جهداً ، كما أنّ الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعده للإفادة منها⁽¹⁾. مثل : هل ترى للتلفاز دوراً في تعلم اللغة العربية ؟ .

3 / الاستبيان المغلق المفتوح :

"يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة"⁽²⁾. مثل : هل تؤثر اللغة الموظفة في التلفاز على لغة الطفل ؟ نعم () ، لا () . إذا كانت الإجابة نعم ، فكيف ؟ . واعتمدنا في هذه الدراسة على استمارتين ، الأولى موجهة لأولياء تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية ، ضمت 17 سؤالاً ، والثانية ضمت 3 أسئلة موجهة للمعلمين ، و قد أردنا من خلالها معرفة دور التلفاز باعتباره وسيلة تقنية تساعد الأطفال على اكتساب المعارف والمهارات ، وفاعليته في تكوين لغة الطفل .

1 - 3 : عينة الدراسة :

" إنّ العينة هي جزء من المجتمع التي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً"⁽³⁾. وعينة الدراسة اشتملت على مجموعة من تلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي، ابتدائية الشهيد

(1) دوقان عبيدات ، وآخرون البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ص123.

(2) المرجع نفسه .

(3) رحيب يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة عمان ط 1 ، 1429هـ / 2008 م ،

محمد غربال بالحاجب ، وابتدائية سايب معمر بطولقة ، والتي اشتملت على 80 تلميذا (ذكور 48 مقابل 32 إناث) .

تم اختيار عينة عشوائية للتلاميذ لهتين المؤسستين تكونت من 80 تلميذا وتلميذة ، " فالعينة العشوائية تعني "أنّ الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار ، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة"⁽¹⁾.

1 - 4 : الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

بعد توزيع الاستمارة على أفراد العينة (تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية) وبعد جمع الاستمارات قمنا بتفريغ البيانات في جداول . ثم اعتمدنا على تقسيمين :

التكرار : يتمثل في عدد الأفراد الذين كرروا الإجابة نفسها .

النسبة المئوية : وذلك بضرب عدد التكرارات في مائة ثم قسمة الحاصل على مجموع العينة .

وذلك على النحو التالي :

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع العينة}} = \text{النسبة المئوية}$$

(1) منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1427هـ/2007 م ، ص 467.

2 / المبحث الثاني : تحليل معطيات الدراسة .

1 - 1 : تحليل معطيات الاستمارة :

أسئلة خاصة بالأولياء :

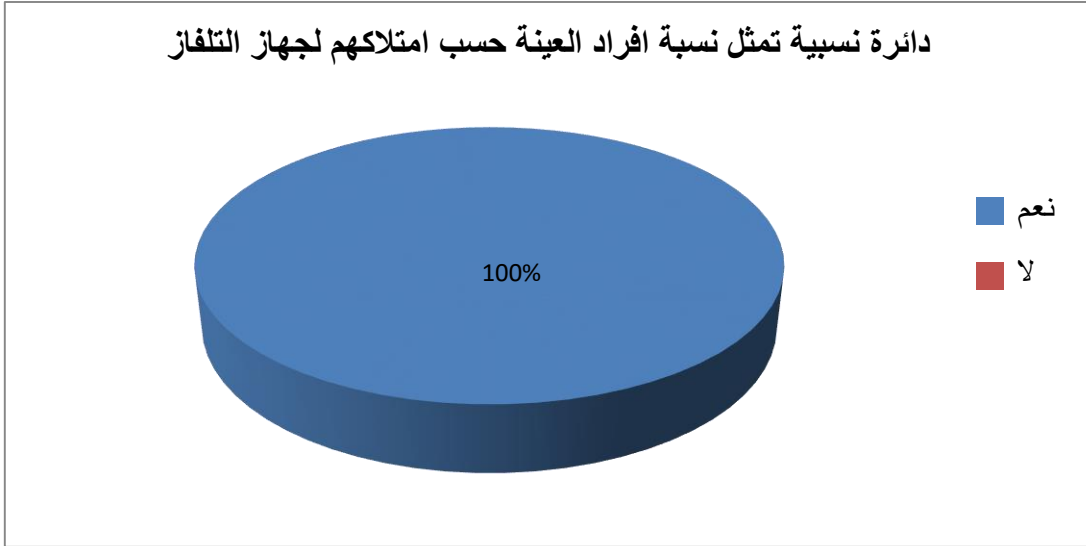
1/ السؤال الأول : هل يمتلك أطفالكم جهاز التلفاز ؟.

تبين لنا من خلال هذه النتائج أنّ جميع الأولياء يقرون بأنّ جل أطفالهم يمتلكون جهاز التلفاز بنسبة 100% .

وهذا الامتلاك راجع إلى أنّ جهاز التلفاز أصبح ضروريا في مجتمعنا ، وبوصفه الوسيلة الإعلامية الأكبر تفضيلا من قبل الأطفال ، لأنّ الطفل يبدأ بمشاهدة التلفاز قبل دخوله المدرسة وتعلمه القراءة . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (1) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم جهاز التلفاز .

النسبة %	التكرار	الإجابات
100%	80	نعم
0%	0	لا
100%	80	المجموع



2 / السؤال الثاني: هل يشاهد أطفالكم التلفاز ؟.

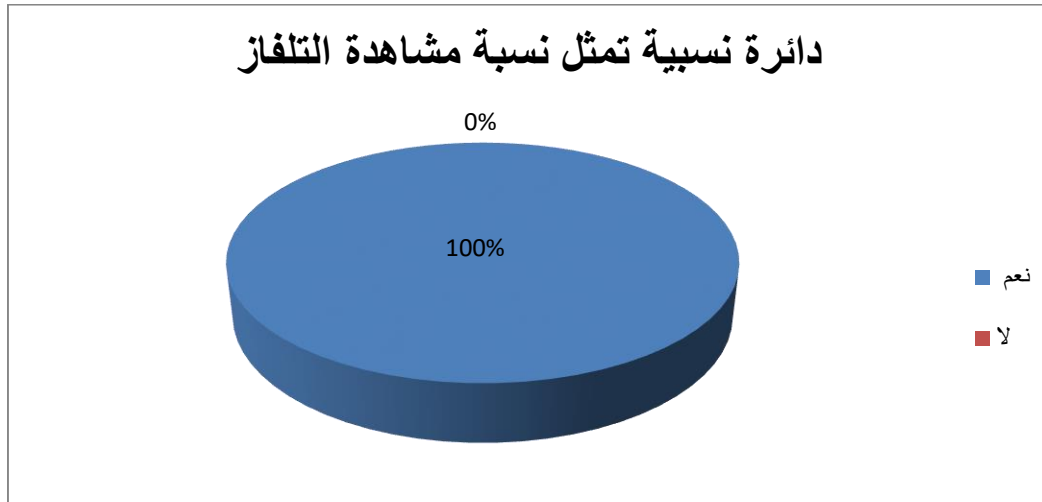
تبين لنا من خلال النتائج بأن جميع الآباء يلحون أنّ أبناءهم يشاهدون التلفاز، حيث بلغت نسبتهم 100 % ، و ارتفاع نسبة المشاهدة راجع إلى أنّ جهاز التلفاز هو الجهاز الأول الذي يلجأ إليه الطفل ليكتسب منه المعارف والمبادئ ، وفي حال انشغال الآباء ، أو سبب آخر هو افتقار الطفل إلى وسائل تثقيفية ، و تعليمية أخرى ، كما يقول "ماك لوهان " التلفزيون يعتبر فتحاً جديداً في عالم المبتكرات التعليمية " (1)، ويقول أيضاً جان جيران كرم " أنّ التلفزيون مدرسة أخرى للطفل ، بل هو المدرسة الأعلى والأكثر حيوية ، وتسليية ، وترفيهاً، وهو فوق ذلك كله المدرسة التي لا تقفل أبوابها، ولا تغيب ألعابها " (2) . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

(1) طالبوت سميرة ، الأثر السمعي البصري في ترقية اللغة الوسيطة عند الطفل ، الرسوم المتحركة أنموذجاً ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة السانوية وهران ، كلية الآداب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2009 م / 2010 م ، ص 25 .

(2) علي وصفة ، «العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا» ، (م ج) 13 ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 2/ ، كلية التربية جامعة دمشق ، 1997 ، ص 82 .

الجدول (2) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب نسبة مشاهدة التلفاز .

النسبة %	التكرار	الإجابة
%100	80	نعم
%0	0	لا
%100	80	المجموع



3 / السؤال الثالث : ما نسبة مشاهدة أطفالكم للتلفاز ؟.

من خلال إجابات بعض الأولياء، نلاحظ أنّ الساعات التي يقضيها أطفالهم أمام مشاهدة التلفاز تصل إلى ساعة وهو ما يعادل نسبة 50%، كأعلى نسبة وهو حجم ساعي معقول وذلك لكي يرفه عن نفسه من ضغوطات الدراسة ، في حين وصلت نسبة المشاهدة لمدة ساعتين 30 %، ثم تليها نسبة 15 % بالنسبة لأكثر ، وأخيرا نسبة 5 % كانت للذين تفوق نسبة المشاهدة عندهم ثلاث ساعات .

وهذا الحجم الساعي غير ثابت فهو يخضع للزيادة حسب وجود أوقات الفراغ وأيام العطل وتعدد القنوات والبرامج التلفزيونية ، ويقل أيام الدراسة وذلك راجع إلى حرص الوالدين على توجيه سلوك أبنائهم وحمايتهم من الانحراف والرسوب المدرسي. حيث وجد " بوستمان " أنه بين العمر (6 - 18) ينفق الطفل حوالي 15.000 إلي 16.000 ساعة أمام التلفاز ، بينما لا تستهلك المدرسة من وقته إلا حوالي 13.000 ساعة (1).

كما أكدت دراسة " هالوران " أن 97% من الأطفال في سن الحادية عشر الذين شملتهم الدراسة أعلنوا أنهم يثقون بالتلفاز كمصدر تعليمي أكثر من ثقتهم بأي مصدر آخر ، ويضيف "هالوران" قائلاً : وعندما سألنا الأطفال إذا سمعتم قصة من والدكم ، أو مدرسكم ، أو من الإذاعة ، أو من التلفاز ، فأى رواية تصدقون ؟ فأجاب 54 % من الأطفال أنهم يصدقون التلفاز (2). وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

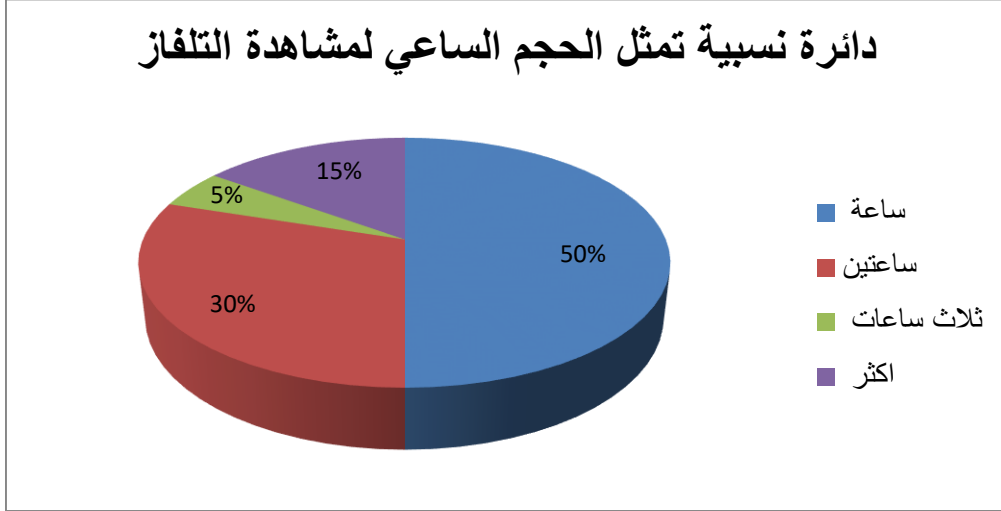
الجدول(3) : يمثل الحجم الساعي لمشاهدة التلفاز.

النسبة %	التكرار	الساعات
50%	40	ساعة
30%	24	ساعتين
5%	4	ثلاث ساعات

(1) دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية ، أطفال بسكرة أنموذجاً ، مذكرة الماجستير مخطوطة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم الأدب العربي ، 2006م/1427هـ ، ص 115.

(2) المرجع نفسه .

أكثر	12	15%
المجموع	80	100%



4 / السؤال الرابع : ما نوع البرامج التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ .

يتضح لنا من خلال هذه النتائج أنّ معظم الآباء يلحون على أولادهم و يميلون إلى برامج الأطفال ، والتي بلغت نسبتها 85%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالبرامج الأخرى ، فبرامج الأطفال " هي البرامج التي تعرض خصيصا للأطفال مثل برامج المسابقات وأفلام الكارتون وبرامج هدايا الأطفال، وكل ما يبعث فيهم المتعة والفرح"⁽¹⁾. لأنها برامج ترفيهية تعليمية ولها أهمية كبرى في زيادة نسبة تعلم الطفل ، حيث يشير " محمد شاكر محمود الشمري" وهو باحث عراقي في مجال الأطفال إلى أنّ دور برامج التلفزيون للأطفال كبير جداً لأنه يقدم برامجه للطفل وهو موجود داخل الأسرة بحيث تكون المشاهدة غير

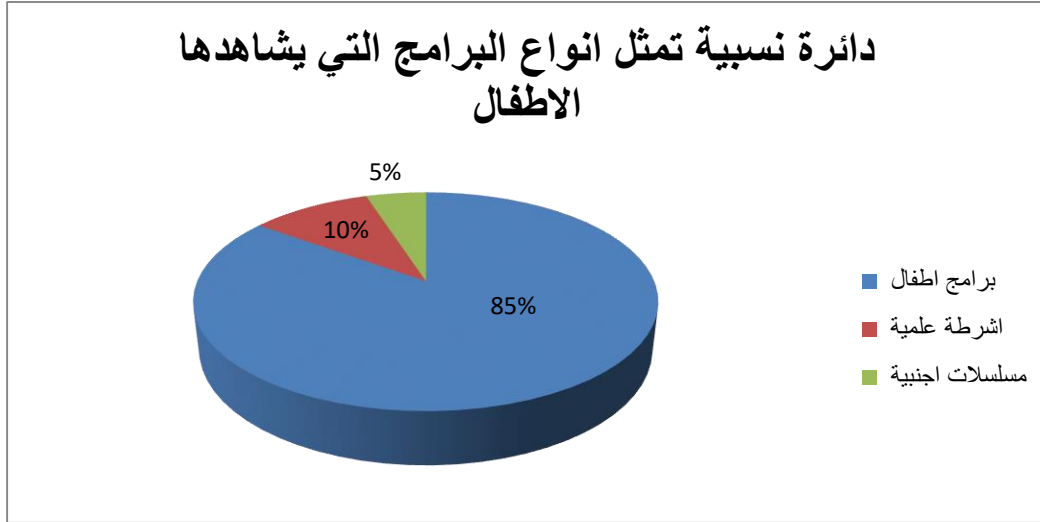
(1) وحيد بوفدح بديسي ، «القيم في برامج قناة mbc3 الموجهة للأطفال»، مجلة المعيار، العدد / 42 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، جوان 2007، ص 505 .

إلزامية فيكسب الطفل بذلك أنماطاً من السلوك الاجتماعي ، و التربوي، ويسهم أيضاً في بلورة الاتجاهات لديه عن طريق إثارة ردود فعل عاطفية لدى الأطفال عن طريق الدراما" (1). و في مقابل ذلك نجد نسبة الأشرطة العلمية 10 % وهذا مرده أن الأطفال في هذه المرحلة لا يميلون أكثر لحب الاكتشاف والاطلاع وزيادة الثقافة العلمية في حين نجد نسبة المسلسلات الأجنبية بلغت 5 %، وهذه النسبة تكاد تكون منعدمة ، وهذا يرجع إلى أنها تؤدي بهم إلى التدهور الذهني لأن الأطفال يتأثرون بسرعة ولا يستطيعون التفرقة بين ما هو مقبول في المجتمع أو غير مقبول . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول(4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال .

نوع البرامج	التكرار	النسبة %
برامج أطفال	69	85%
أشرطة علمية	8	10%
مسلسلات أجنبية	3	5%
المجموع	80	100%

(1) حرم شيخ الدين هاشم ، برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في التربية والتنشئة ، دراسة وصفية تحليلية على تلفزيون السودان ، ولاية الخرطوم أنموذج ، رسالة ماجستير مخطوطة في الإعلام ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، 1435 هـ / 2013م ، ص 35.



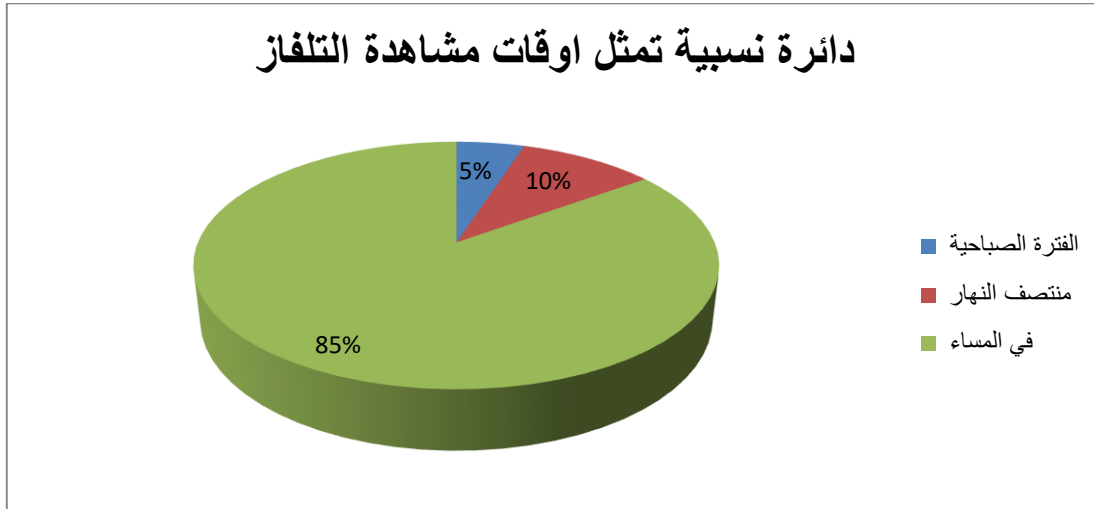
5 / السؤال الخامس : أي الفترات ترونها مناسبة لمشاهدة أطفالكم البرامج التلفزيونية ؟.

تبين لنا من خلال هذه النتائج أنّ نسبة 85% من الأولياء يفضلون أن تكون مشاهدة أطفالهم البرامج التلفزيونية في المساء ، حيث بلغت نسبتها 85%، أما نسبة المشاهدة في منتصف النهار قدرت بنسبة 10 %، في حين وصلت نسبة مشاهدة البرامج في الفترة الصباحية بنسبة 5 %.

ومن خلال ذلك يتضح لنا بأنّ الفترة التي يشاهد فيها الأطفال برامجهم التلفزيونية بنسبة أكثر هي الفترة المسائية وهي فترة عودتهم من المدرسة ، في حين كانت نسبة المشاهدة في الفترة الصباحية منخفضة وسبب ذلك انشغالهم بالدراسة ، أو سبب آخر هو خروجهم للعب و للتنزه مع العائلة أثناء فترة العطلة أو نهاية الأسبوع ، بينما نلاحظ نسبة مشاهدة التلفاز في منتصف النهار هي فترة عودتهم للدراسة . وهذا ما يوضحه الجدول التالي .

الجدول (5) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب أوقات مشاهدة التلفاز .

النسبة %	التكرار	أوقات المشاهدة
5%	4	الفترة الصباحية
10%	8	منتصف النهار
85%	68	في المساء
100%	80	المجموع



6/ السؤال السادس : ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ .

كشفت لنا النتائج أنّ هناك تنوعا ، واختلافا بين الأولياء في نوع الرسوم المتحركة التي يفضلون أطفالهم مشاهدتها ، فالترفيهية هنا احتلت الصدارة الأولى بنسبة 50% ، وهي نسبة كبيرة نوعا ما مقارنة بالأنواع الأخرى ، وهذا راجع إلى أنّ معظم الأطفال يميلون إلى هذا النوع من الرسوم للتسلية والترفيه ، ونجد الكثير من الآباء يستخدمون هذه الوسيلة في حال انشغالهم بالأعمال المنزلية ، في حين نجد أنّ الرسوم التربوية جاءت في

المرتبة الثانية وقد بلغت نسبتها 45 %، وهذا مرده أنّها تغرس فيهم مبادئ الأخلاق و السلوكات الحسنة ، كما نجد فئة قليلة من يفضلون مشاهدة الرسوم العنيفة بنسبة 5%، وهذا تبريره أنّ الآباء هم من يقومون بتوجيه أطفالهم للبرامج التعليمية وتجنبهم للبرامج المحتوية على المشاهد العنيفة ، فمشاهد الطفل للرسوم المتحركة المتضمنة للعنف تؤثر على سلوكه وتنمي الجانب العدواني بداخله . كما قام بعض علماء النفس ببعض التجارب لمعرفة مدى تأثير الأطفال بالبرامج العنيفة ، "كان منها أن عرضوا فيلما عنيفا على عينة من الأطفال ثم أعطيت لهم دمي شبيهة بالتي عرضت في الفيلم ، فعملوا على تمزيقها مثل ما عاملها الممثلون وأعطيت دمي لعينة من أطفال آخرين لم يشاهدوا الفيلم فلم يعاملوها بعنف" (1).

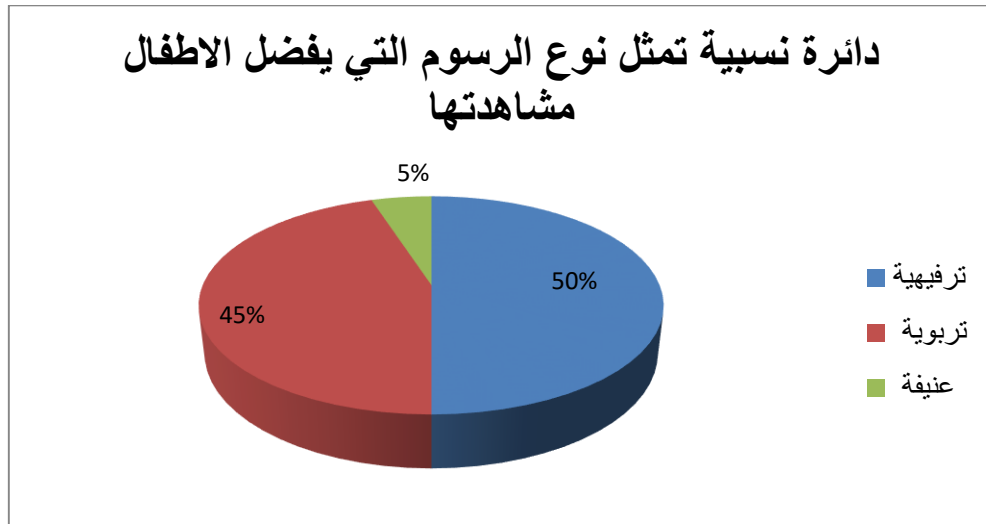
وأثبتت سارافينو sarafino (1986) : " أنّ تكرار رؤية بعض الأطفال الصغار للمشاهد المخيفة ، أو العنف ، يمكن أن يسبب لهم هذه الكواليس أو التخيلات ، ومتى ظهرت هذه الأعراض على الطفل ، يجب أن يتوقف عن الاستمرار في مشاهدته لتلك الأفلام المخيفة ، وإلا أصيب بالفوبيا المزمنة ، أو عصاب ما بعد الصدمة ، والذي قد يستمر معه لعدة أسابيع" (2). وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

(1) عذراء عيواج ، « آليات مواجهة تأثير العنف في المضامين الإعلامية الموجهة للطفل » ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد / 9 ، جامعة أم البواقي ، جوان 2018م ، ص 237.

(2) السعيد دراحي ، التلفزيون والأطفال ، الايجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد /36 ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، ديسمبر 2013 ، ص 20.

الجدول (6): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الرسوم التي يفضلون الأطفال مشاهدتها.

نوع الرسوم	التكرار	النسبة %
ترفيهية	40	50%
تربوية	36	45%
عنيفة	4	5%
المجموع	80	100%



7/ السؤال السابع : : ماذا تعلم أطفالكم من هذه الحصص ؟ .

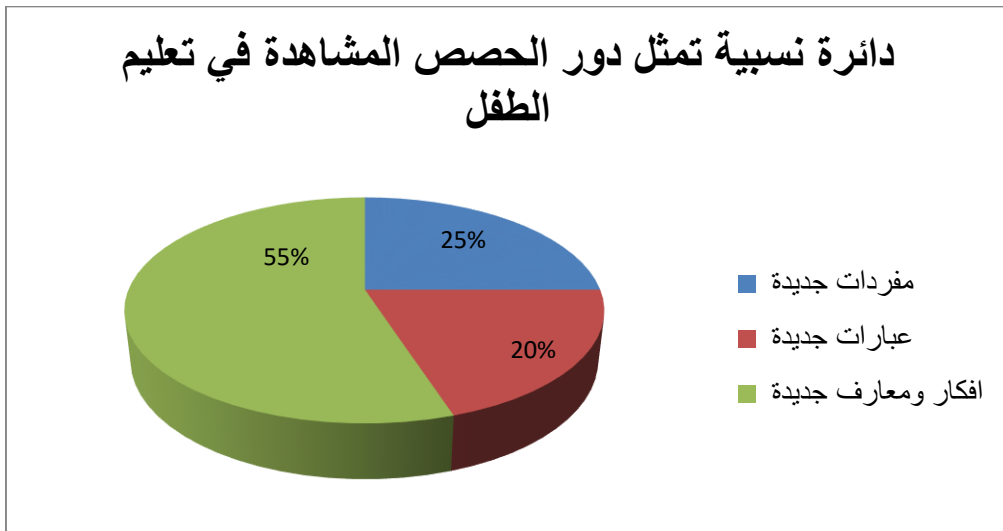
تبين لنا النتائج أنّ أعلى نسبة عند الاختيار الثالث المتمثل في " أفكار ، ومعارف جديدة " بنسبة 44% ، في حين نجد نسبة 20 % بالنسبة لاختيار " مفردات جديدة "، أما نسبة الاختيار الثالث "عبارات جديدة" 16% .

ومن هنا نستنتج بأنّ التلفاز أو بالأحرى الحصص التعليمية المشاهدة هي المعلم الأول للطفل ، فكثيرا من الأطفال نجدهم يتعلمون بعض المفردات ، والعبارات ، والجمل

التي تظهر على الشاشة مثل: أخبار، و افتح ياسمسم ، ورسوم وغيرها وهذا ما يشجعهم على متابعة هذه الحصص ، فهي تساعدهم في تشكيل الخلفية اللغوية والمعرفية وتزودهم بمهارات التعلم الذاتي المستمر ، بمعنى أنّ الطفل يتمكن من اكتساب المعارف ، والخبرات ، والقدرات اللازمة لتكوين شخصيته بنفسه . فكلما زاد محصول الطفل الثقافي والفكري زادت الحصيلة اللغوية واكتسب ألفاظ ، و تعابير جديدة . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (7) : يمثل دور الحصص المشاهدة في تعليم الطفل .

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مفردات جديدة	20	25%
عبارات	16	20%
أفكار ومعارف جديدة	44	55%
المجموع	80	100%



8/ السؤال الثامن : هل ثروة أطفالكم اللغوية تزداد من خلال مشاهدة هذه البرامج ؟.

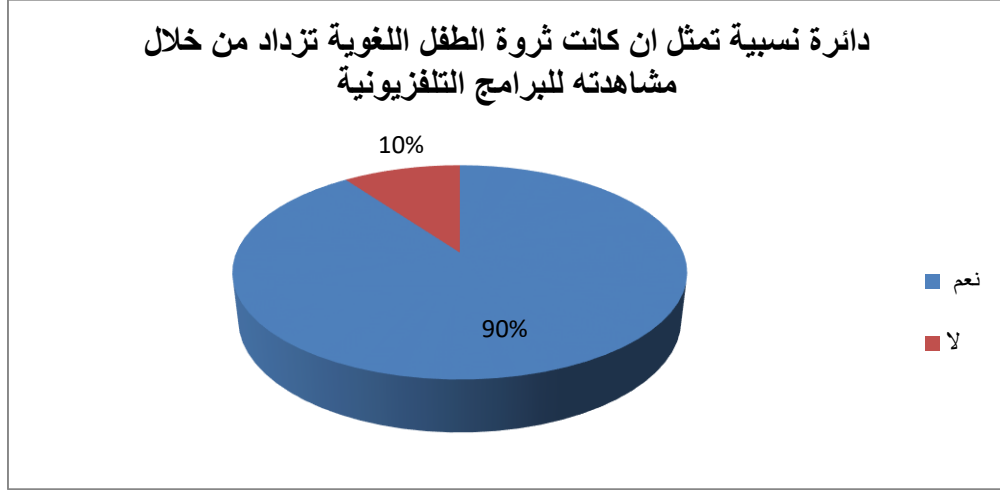
توحي لنا هذه النتائج أنّ نسبة الأولياء الذين يقرون أنّ ثروة أطفالهم اللغوية قد تزداد من خلال مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية ، قد بلغت نسبة 90 %، وسبب ذلك راجع إلى أنّ التلفاز له الدور الايجابي في التأثير على عقول الأطفال وتقويم أسنتهم حيث يغنيهم ثقافيا وكذلك اكتساب لغات أحسن خاصة من يشاهد القنوات الأجنبية، وأيضا له دور كبير في تطوير العملية التعليمية وزيادة تحصيل الطفل ، حيث يرى "عبد الرحمن عيسوي" أنّ الأمهات ينظرن إلى التلفزيون بوصفه أداة تربوية ، وتعليمية هامة ، وأتّه يزيد من قدرات أطفالهن اللغوية ، ويغني مفرداتهم ، ويعلم صغار الأطفال الكثير عن الحياة ويعدهم للذهاب إلى المدرسة " (1)، في مقابل هذا نجد نسبة 10 % بالنسبة من الأولياء الذين يرون عدم استفادة أطفالهم من برامج الأطفال وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة التي سبقتها وربما يكون السبب عائد لصعوبة اللغة المتعامل بها في التلفاز لأن معظم القنوات وخاصة برامج الأطفال تستخدم الفصحى ، أو سبب آخر هو متابعة الطفل أفلام فكاهية ، وأغاني وهذه لا فائدة منها . وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (8) : يمثل إن كانت الثروة اللغوية للطفل تزداد من خلال مشاهدته للبرامج التلفزيونية .

النسبة %	التكرار	الإجابة
90%	72	نعم

(1) علي وصفة ، العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا ، ص 82 .

لا	8	10%
المجموع	80	100%



9 / السؤال التاسع : هل التنوع في لغات البرامج التي يشاهدها أطفالكم ؟.

يعيقهم على اكتساب اللغة () .

يفيدهم على اكتساب اللغة () .

يتضح لنا من خلال النتائج أنّ الأولياء الذين يرون بأنّ التنوع في لغات البرامج

يفيد أطفالهم في اكتساب اللغة ، بلغت نسبتهم 90 % ، وهذا بسبب مشاهدة الطفل

للبرامج بلغات متنوعة يكسبه لغة جديدة ، كاللغة العربية الفصحى والتي تعتبر لغة القرآن،

إضافة إلى تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية ، حيث ترى "انشرح الشال " أن برامج

الأطفال المنتجة عربيا لا تكسب المعرفة الكافية بعكس البرامج الأجنبية التي تتميز من

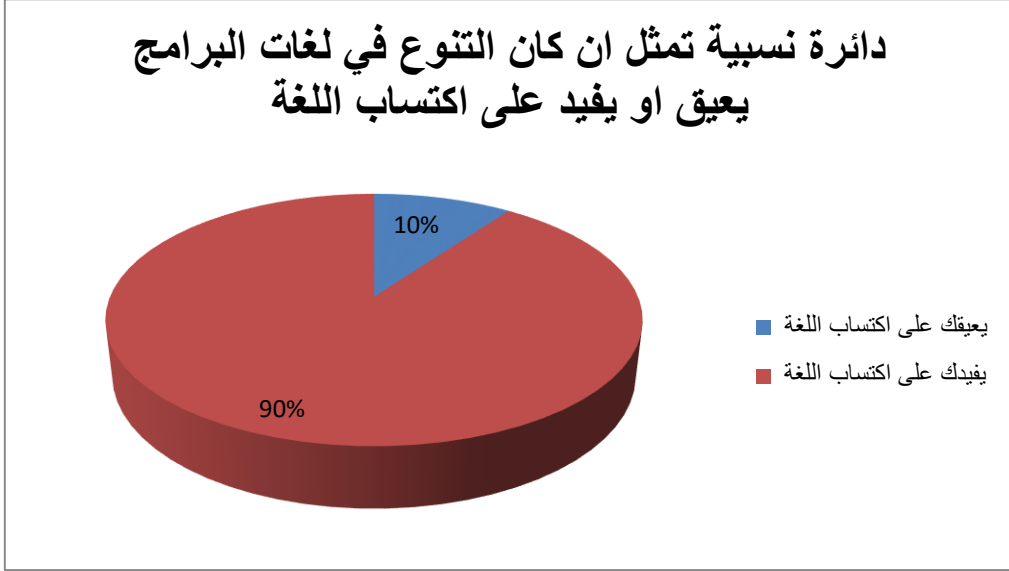
ناحية الإخراج والمضمون" (1)، في حين نرى الأولياء يقرون بأنّ التنوع في لغات البرامج يعيق أطفالهم في اكتساب اللغة بلغت نسبتهم 10 % ، لكون هذا التنوع في لغات البرامج المشاهدة يضعف اهتمام التلاميذ باللغة العربية ، وهذا ما يجعله يتخلى عن أصالة اللغة العربية واللجوء إلى اللغة الفرنسية كلغة ثانية ، حيث يرون فيها لغة الحضارة والرقي ، وفي هذا الصدد يقول " مساعد بن نصر الله المحير " منذ بدا التلفاز في عالمنا العربي ، ونحن في استيراد ، فاستوردنا التلفاز ، واستوردنا معه الهيكلية البرمجية القائمة عليه ، وبالتالي النمط البرمجي أيا كان والذي سائدا في البيئة الغربية ، وهو النمط نفسه الذي نحن نقدمه في برامج الكرتون ، حيث كانت برامج الكرتون تقدم كلها باللغة الانجليزية ، لم يكن هناك شيء اسمه برامج مدبلجة أو برامج الأطفال باللغة العربية ، بمعنى أن الأطفال يشاهدون الصور ولا يفقهون اللغة " (2) . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (9) : يمثل توزيع أفراد العينة إن كان التنوع في لغات البرامج يعيق أو يفيد على اكتساب اللغة .

الاختيارات	التكرار	النسبة %
يعيقك على اكتساب اللغة	8	10 %
يفيدك على اكتساب اللغة	72	90%

(1) دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية ، أطفال بسكرة انموذجا ، ص125 .
 (2) المرجع نفسه ص 124 .

المجموع	80	%100
---------	----	------



10 /السؤال العاشر :ما البرامج التي ترونها مساعدة على النمو اللغوي لأطفالكم ؟ .

تبين لنا من خلال هذه النتائج بأن البرامج التعليمية هي البرامج التي تساعد على النمو اللغوي حسب رأي أولياء والتي بلغت نسبة 45 %، وهي أعلى نسبة ، في حين نجد نسبة البرامج المنوعة 30 %، وأخيرا البرامج التثقيفية نسبة 20%.

ونفسر ارتفاع نسبة البرامج التعليمية إلى أنّ هذه البرامج " تأتي على شكل سلسلات غالبا تعمل من خلال مضمون حلقاتها على تنمية مهارات الطفل بشتى أنواعها ، وتحاول مخاطبته باللغة البسيطة والأسلوب السهل ، قصد تعليمه قيما علمية وأخرى اجتماعية ، كما تختص بتعليم اللغة العربية لأبناء هذا المجتمع "(1).

فهذه البرامج تساعد على نمو الطفل وهي الوسيلة الأنسب لاكتمال عملية التعلم للأطفال

(1) دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية ، أطفال بسكرة انموذجا ، ص135.

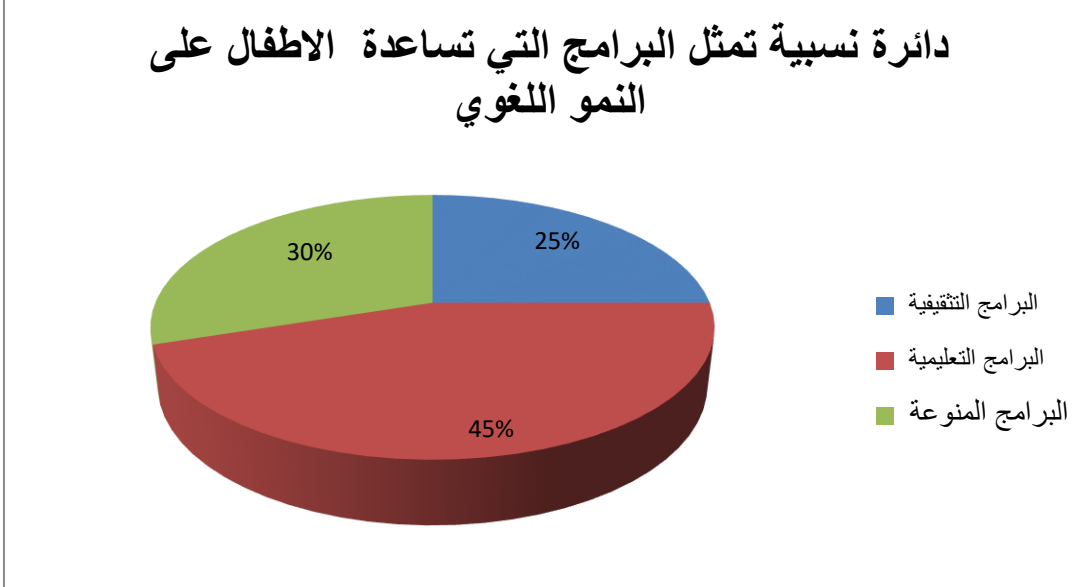
للأطفال ، وأيضاً لها دور كبير في اكتساب الطفل المفردات ، والتراكيب اللغوية ، ومن بين هذه البرامج " برنامج افتح يا سمس " حيث يعد برنامجاً تعليمياً ، و ترفيهياً موجهاً للأطفال ما قبل المدرسة ، ومن أهم مكاسب هذا البرنامج إدراك الأطفال للكلمات والحروف والأرقام ، وإدراكهم للكلمات المطبوعة⁽¹⁾. وأما الأفراد الذين يفضلون البرامج المنوعة نجدهم فئة قليلة على عكس النوع الأول على الرغم من أنها برامج تقدم كل ما يحتاجه الطفل من (النصائح ، والإرشادات ، والتسلية والمرح ، ...) ، أما بالنسبة لأولياء الذين يقرون بأن أطفالهم يميلون إلى مشاهدة البرامج التثقيفية عددهم قليل مقارنة بعدد الأطفال الذين يميلون إلى النوعين الآخرين ، وهذا الميل ربما راجع إلى وجود بعض الأطفال لديهم حب الاطلاع ، والاكتشاف ، وزيادة المعلومات . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التي تساعد الأطفال على النمو اللغوي.

النسبة %	التكرار	نوع البرامج
25%	20	البرامج التثقيفية
45%	36	البرامج التعليمية
30%	24	البرامج المنوعة

(1) دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية ، أطفال بسكرة انموذجا ، ص 135.

المجموع	80	%100
---------	----	------



11 / السؤال الحادي عشر : هل تؤثر اللغة الموظفة في التلفاز على لغة الطفل ؟ .

ومن خلال النتائج تبين لنا بأن أعلى نسبة 70%، عند الأولياء يرون أن لغة التلفاز تؤثر على لغة أطفالهم ، في حين نجد نسبة من يرون أنّ لغة التلفاز لا تؤثر على لغة الطفل 30 %.

ومن خلال بعض إجابات الأولياء نلاحظ أنّ الطفل يقلد ما يشاهد ، وقناة طيور الجنة أول قناة يبدأ الطفل بمشاهدتها لأنها تحمل بعض الصور، والألوان الزاهية وهذا يجذب انتباههم ، ومن خلال متابعة الطفل للتلفاز نجده أحيانا يتحدث بلغة البرامج التي يبثها التلفاز وخاصة منها برامج الأطفال، "وهذا ما تعرضت إليه ريس Rice في دراساتها كي تظهر العلاقة بين الطفل كشخص يتعلم اللغة والطفل كمشاهد للتلفزيون ، وكانت ترى أنّ الأطفال ما قبل المدرسة يمكنهم تعلم كلمات اللغة بطريقة عريضة ، وأنّ الحوار الذي

يجري بين الشخصيات التي تظهر على شاشة التلفزيون يعد مصدرا لتزويد الطفل بالكثير من الكلمات الجديدة ، وبالرغم من أنّ البرامج قد تتنوع بدرجة كبيرة من حيث تعقيدها اللغوي ، ومدى اعتمادها على المشاهد البصرية ، والمفردات اللغوية ، فإنّ هناك أنواعا من هذه البرامج تعد ملائمة للأطفال الصغار من حيث تكوينها ، حيث تتميز بالحوار السهل بين شخصياتها وكثرة المشاهد البارزة التي تجذب أنظار الأطفال كالرسوم والألوان الزاهية المتحركة والتكرار طبقا لرأي « رايس » عادة ما تكون معاني مثل هذه البرامج واضحة، فمن تسهيل لغة التلفزيون يمكن للأطفال فهمها وبذلك يساهم في تنمية لغتهم⁽¹⁾ . في مقابل ذلك نجد أنّ فئة قليلة من الأولياء يقرون بأنّ لغة التلفاز تعود على أطفالهم بالسلب وهذا ما نجده في استخدام عدة لغات في برنامج واحد ، هنا فلغة التلفاز قد تكون راقية وتحمل معاني معقدة وعميقة ، ولكنها في نفس الوقت سلسلة ومفهومة ، " حيث لاحظ دوركين Doerken (1983) أنّ لغة التلفزيون تتضمن الكثير من التضارب، و التناقض والجمل ذات المعنيين ، كما أنّ اللغة العامية و لغة الشارع تعد

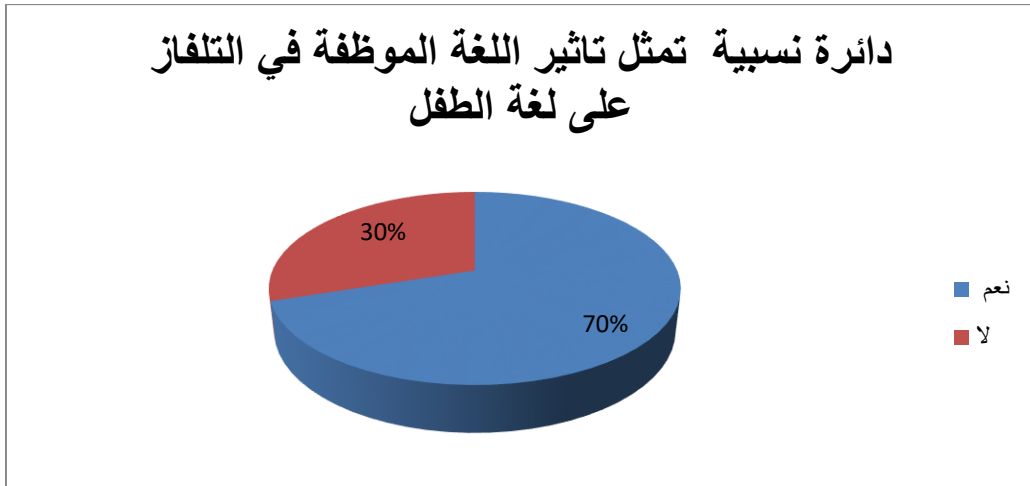
جزءا أساسيا للكثير من البرامج ، هذا علاوة على أنّ بعض البرامج المعدة للأطفال قد تحد قدرتهم على استخدام خبراتهم الخاصة على أفضل وجه بسبب سوء اختيار لغتها فمثلا تضيق استخدام الكلمات أو استعمال الكلمة لتشير إلى معنى واحد بدلا من إيضاح كثير من المعاني التي تشير إليها الكلمة ، إلى جانب الاعتماد على جانب القوافي أو

(1) جوديث فان إفرا ، التلفزيون و نمو الطفل ، (ت ر) عز الدين جميل عطية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 3 ، 2005 م ، ص 134-135.

السجع في اللغة يقلل من مقدرة الأطفال على التفكير العقلاني و الاستدلال ولجوئهم إلى الاقتداء بهذا التتاغم " (1) . وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول (11) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير لغة التلفاز على لغة الطفل .

النسبة %	التكرار	الإجابة
70%	56	نعم
30%	24	لا
100%	80	المجموع



أسئلة خاصة بالمعلمين :

1/ السؤال الأول : ما الآثار السلبية والايجابية لمشاهدة الطفل للتلفاز ؟ .

حسب إجابة بعض المعلمين أنّ مشاهدة الطفل للتلفاز تؤثر عليه بالإيجاب و بالسلب

من بين الآثار الايجابية نذكر منها :

(1) جوديث فان إفرأ ، التلفزيون و نموالطفل ، ص 133 - 134 .

- يزيد من ثقافة الأطفال و زيادة الثروة اللغوية خاصة إذا كانت البرامج باللغة العربية .
- ينمي مهارة الاستماع والبصر لدى الطفل .
- يساعد الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية و الأناشيد من خلال برامجه الهادفة
- اكتساب خبرات ومهارات سلوكية راقية .
- يساعد على النطق السليم لمخارج الحروف .
- حسن التعامل مع الغير

ومن بين الآثار السلبية :

- يسبب إرهاق العين وخاصة إذا كان الطفل يمكث طويلا أمام شاشة التلفاز.
- عدم التركيز على واجباته المنزلية ويؤثر ذلك بالسلب على التحصيل الدراسي .
- يسبب مرض التوحد للأطفال الكثيرين المشاهدة لوحدهم
- اكتساب عادات سيئة كالسرقة ، والقفز من الأعالي ، وكتقليد بعض الرسوم المتحركة (سوبرمان) .

ولقد حاول "محمد كامل" حصر مكن السلب في التلفاز فعبّر عن ذلك بقوله «أنّ ما يحدث الآن أنّ أطفالنا يرون الجريمة وسائر الانحرافات الاجتماعية في سياق التمثيليات والأفلام والتي تعرض من خلال التلفاز حتى الإعلانات المعروضة على شاشاته ولا يوجد أي رقابة فعالة ، بينما كان من المفروض أنّ يكون هناك رقابة فعالة ومتابعة تتشكل من اجتماعيين ونفسانيين أخصائيين ولغويين لتقرير صلاحية هذه البرامج أو عدم صلاحيتها والواقع أنّ أكثر من 90% من الإعلانات مستوردة بالصور،

وهنا يتم عملية دوبلاج للصور ، لأنّ الشركات الأجنبية صاحبة الامتياز تصدر على هذا الشكل دون أي تعديل ، هنا تكن الخطورة لأنّ العملية ليست مجرد استيراد برامج ، لكن الخطورة تكمن في استيراد قيم غريبة عن مجتمعنا تختلف كل الاختلاف عن قيمنا « (1).

2/ السؤال الثاني : هل ترى أن التلفاز له دور في تعليم اللغة العربية ؟ .

من خلال إجابة بعض المعلمين من ابتدائية الشهيد محمد غربال ، وابتدائية سايب معمر ، نستخلص أن للتلفاز دورا في تعليم اللغة العربية ، وذلك من خلال ما يعرضه من برامج تجذب وتعمل على تنمية معارفهم ، و من بين البرامج التلفزيونية التي لها دور في تعليم اللغة العربية ، "برنامج مدينة القواعد " فهو برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم اللغة العربية وقواعدها بأسلوب ترفيهي مبسط ، وتدور أحداثه حول تلميذ لا يفقه اللغة ، ولا قواعدها ، ويكثر من الأخطاء النحوية ، فيصحح البعض بزيارة مدينة القواعد التي تحوي شوارع عديدة ، كل شارع يمثل بابا في النحو ، وترافقه رحلة تصويب اللغة " الأنسة القواعد " تعمل كموجة له في درب البحث عن آلية النطق الصحيح للغة ، وتتخلل البرنامج مواقف فكاهية إلى جانب ركن للمواعظ ، والحكم ، و الأشعار العربية الفصيحة و يعتمد البرنامج في التعليم على الجانب الكتابي ، والجانب النطقي مع تركيز شديد مع أدائها(2) . ويتضح ذلك أيضا من خلال تقليد الطفل فيما يعرض على التلفاز وحفظه لما تقدمه بعض القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري

(1) دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية ،

أطفال بسكرة انموذجا ، ص 107.

(2) المرجع نفسه ، ص136.

فالتقليد هو أن يقلد الطفل الأصوات ، والكلمات التي يسمعها ، مثل الأناشيد ، والأغاني التربوية ، فالأناشيد بدورها تفيد في تعلم اللغة العربية ، فهي تحسّن النطق عند الطفل ، وتكسبه مفردات لغوية جديدة . ففي الوقت الحالي نجد إقبال الكثير من الأطفال على مشاهدة قناة طيور الجنة وترديدهم لأناشيدها، فمن الأناشيد التعليمية التي تعرضها " أنشودة الحروف " .

نص الأنشودة :

"أُنشُودَةُ الحُرُوفِ "

أَ أَرَنْبٌ يَجْرِي يَلْعَبُ يَأْكُلُ جَزْرًا كِي لَا يَتْعَبُ .

ب بَطَّةٌ نَطَّتْ نَطَّةً وَقَعَتْ صَحِكَتْ مِنْهَا الْقِطَّةُ .

ت تَأَخَّجَ فَوْقَ الرَّأْسِ فِيهِ الذَّهَبُ وَفِيهِ الْمَاسُ .

ث ثَعْلَبٌ صَادَ دَجَاجَةً هُوَ مَكَارٌ وَقَتُّ الْحَاجَةِ .

ج جَمَلٌ فِي الصَّحْرَاءِ مِثْلُ سَفِينَةٍ فَوْقَ الْمَاءِ .

ح حَجَّ أَسْمِي رَيْ فِيهِ طَوَافٌ حَوْلَ الكَعْبَةِ .

خ خُبْزٌ عِنْدَ البَائِعِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الجَائِعُ .

د دِيكٌ حَسَنُ الصَّوْتِ قَامَ يُؤَدِّنُ فَوْقَ البَيْتِ .

ذ ذَنْبٌ وَحَشِي صَعْبٌ لَا يُرْهَقُهُ إِلَّا الكَلْبُ .

ر رَجُلٌ عَرَفَ الدِّينَ فَهُوَ صَدُوقٌ وَهُوَ أَمِينٌ .

ز زَهْرٌ أَصْفَرٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ لِعَيْنِي أَجْمَلُ مَنْظَرٍ .

س سَاعَةٌ تَحْفَظُ وَقْتِي فِي مَدْرَسَتِي أَوْ فِي بَيْتِي .

ش شَمْسٌ صُنْعٌ قَدِيرٌ فِيهَا الدِّفْءُ وَفِيهَا النُّورُ .

ص صَائِدٌ أَلْقَى الشَّبَكَةَ بَعْدَ قَلِيلٍ صَادَتْ سَمَكَةٌ .

ض ضَابِطٌ يَحْمِي وَطَنِي يَحْفِظُ أَمْنِي يَرَعَى سَكْنِي .

ط طُفْلٌ أَجْمَلُ طِفْلٍ وَهُوَ نَظِيفٌ حَسَنُ الشُّكْلِ .

ظ ظُفْرٌ نَظْفَنَاهُ بَعْدَ قَلِيلٍ فَقَصَصْنَاهُ .

ع عَيْنٌ تَخْشَى اللَّهَ لَا تَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ .

غ غَارٌ حِرَاءٌ فِيهِ الْوَحْيُ لَطَّهُ جَاءُ .

ف فَيْلٌ ذُو أَنْيَابٍ وَهُوَ صَدِيقٌ يَا أَصْحَابَ .

ق قَمَرٌ فِيهِ مَنَازِلٌ وَمَوَاقِيتٌ تَهْدِي السَّاكِنَ .

ك كَلْبٌ عَاشَ جَوَارِي يَحْرِسُ غَنَمِي يَحْرِسُ دَارِي .

ل لَحْمٌ يَبْنِي جِسْمِي قَبْلَ الْأَكْلِ مِنْهُ أُسْمِي .

م مَسْجِدٌ بَيِّتُ اللّٰهَ بِهِ أُودِيَ كُلُّ صَلَاةٍ .

ن نَهْرُ النِّيلِ وَهُوَ كَرِيمٌ غَيْرُ بَخِيلٍ .

ه هَرَمٌ عَالٍ الْقِمَّةُ وَهُوَ بِنَاءٌ رَمَزُ الْهَمَّةِ .

و وَجْهٌ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ ضِيَاءٌ بِالْإِيمَانِ .

ي يَدُنَا تَرَسُمُ زَهْرَةٌ تُبْدِعُ شَكْلًا تُظْهِرُ فِكْرَ .

3/ السؤال الثالث: هل للتلفاز دور في النمو اللغوي للطفل ؟ .

يتضح لنا من خلال إجابة بعض المعلمين أنّ للتلفاز دورا كبيرا في النمو اللغوي للطفل فهو يزيد الطفل ملكة النطق السليم للحرف وزيادة الزاد اللغوي من مرادفات، وأضداد واكتساب التعبير .

فالتلفاز ينمي لدى الطفل التفكير السليم ، والمنهج الصحيح ، ويكسبه الأخلاق الحسنة. يتدرب على فعل العبادات من خلال البرامج الهادفة كالصلاة وأدائها ، وكيفية الوضوء . يشترط على الطفل المتفرج على التلفاز أن تكون البرامج المتاحة له هادفة ذات مغزى ومعنى أن لا تكون برامج عدوانية ومخيفة ، ويظهر دور التلفاز في تنمية الزاد اللغوي والفكري .

- نصل في ختام هذا الفصل إلى جملة من الملاحظات نوجزها في النقاط الآتية :
- التلفاز هو الجليس الأنسب للطفل من خلال البرامج التي يعرضها وتتماشى مع ثقافة مجتمعه .
- الفترة المسائية هي الأنسب لمشاهدة الطفل للتلفاز وذلك لأنها فترة تفرغهم من الدراسة .
 - برامج الأطفال التلفزيونية لها التأثير الايجابي على نمو الطفل و شخصيته .
 - إنّ الرسوم المتحركة أفضل البرامج المحببة للأطفال .
 - الرسوم المحركة الترفيهية من بين الأنواع المفضلة لدى الطفل لكونها تحتوي على خاصتي التسلية والترفيه .
 - الرسوم المتحركة التي تتسم بطابع العنف تولد لدى الطفل الخوف وتؤثر على سلوكه وتنمي الجانب العدواني بداخله .
 - مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية التي تحتوي على الحصص التعليمية تساعده على اكتساب المعارف، وألفاظ جديدة .
 - مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية يحسن المستوى اللغوي له .
 - زيادة الوعي لدي الأطفال يكون عن طريق مشاهدة البرامج التلفزيونية (التعليمية ، و التنقيفية ...) .

الخطبة

الخاتمة

نصل في ختام هذا البحث إلى جملة من النتائج والملاحظات ، لعل أبرزها مركز

في النقاط الآتية :

- تعد وسائل الإعلام بكل أنواعها (سمعية ، و بصرية ، و كتابية) من أهم الوسائل التي تخدم الفرد إذ تقدم له الحقائق، والمعارف، والآراء .
- لوسائل الإعلام وظائف كثيرة منها وظيفة نقل الأخبار، والترفيه عن النفس ، ووظيفة تكوين الآراء .
- يحتل التلفاز الصدارة من مجمل وسائل الإعلام كونه يجمع بين الصوت ، والصورة ، والحركة حيث يقوم بدور كبير وفعال في عملية تنشئة الفرد من خلال برامجه المتنوعة .
- يتميز التلفاز بقدرته على أداء وظائف متنوعة ، إذ يجمع بين الوظائف الإعلامية والتربوية والتنقيفية والترفيهية .
- يتوفر التلفاز على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف ، والمعلومات، والسلوكات من خلال أكثر من قالب فني .
- التلفاز سلاح ذو حدين له ايجابيات وسلبيات ولتجنب مخاطره يجب على المشاهد حسن استعماله .

الخاتمة

- الكفاءة اللغوية هي قدرة الفرد على استيعاب وصياغة كلمات و جمل لها مدلولات معينة النمو اللغوي عند الطفل هو مجموعة الرموز ، والكلمات التي يتواصل بها مع الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .
- يمر الطفل أثناء تطور لغته بمرحلتين : مرحلة ما قبل اللغوية وتتمثل في البكاء ، والمناغاة ، والتقليد ، والمرحلة اللغوية وتتمثل في مرحلة الكلمة الأولى ، ومرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة .
- العوامل التي تتحكم في نمو اللغة للفرد متضافرة فيما بينها و لا يمكن الفصل بينها ، وإلا سيحدث خلل في نمو اللغة وتأخرها .
- تعتبر الفترة المسائية هي الوقت المناسب لمشاهدة الطفل التلفاز وهي فترة عودتهم من الدراسة .
- البرامج التلفزيونية وخاصة برامج الأطفال لها تأثير ايجابي على نمو الطفل وتنشئته .
- الرسوم المتحركة أفضل البرامج التي تجذب الأطفال من خلال الخيال والجماليات التقنية التي تبثها ، وهذا ما يجعل الأطفال يندمجون معها وكأنهم جزء منها .
- الرسوم المتحركة الترفيهية من بين الأنواع المفضلة عند الأطفال ، حيث تساعدهم على اكتشاف مهاراتهم ، وتطوير قدراتهم وتنمية إبداعاتهم .

الخاتمة

- الرسوم المتحركة التي تتسم بطابع العنف توفر عنصر الإثارة والتشويق ، وهذا ما يشد انتباه الطفل حيث يميل إلى تقليدها وهذا ما يؤثر على سلوكه وينمي الجانب العدوانى بداخله .
- مشاهدة الطفل للبرامج التعليمية تساعده على اكتساب معارف وألفاظ جديدة .
- التنوع في لغات البرامج التلفزيونية يكسب الطفل لغة جديدة .
- البرامج التلفزيونية تعمل على تعليم الطفل اللغة العربية وذلك من خلال ما تعرضه من برامج تجذب الطفل وتنمي معارفه .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- رواية حفص عن عاصم.

المصادر و المراجع:

1- أبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، (د ط) ، 1955م

/2000م ، ج 1 .

2- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (مج1) ، عالم الكتب ،

القاهرة ، ط1 ، 1429هـ/2008م ، مادة (ع ل م) .

3- أديب عبد الله محمد النوايسة ، إيمان طه طايح القطاونة ، النمو اللغوي

والمعرفي للطفل ، مكتبة المجتمع العربية ، ط1، عمان ، 1436هـ / 2015م .

4- أمل احمد ، وآخرون ، علم نفس النمو ، مركز التعليم المفتوح ، دمشق ، (د ط) ،

(د ت) .

5- انسي احمد قاسم ، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب،

القاهرة ، (د ط) ، 2002 م .

6- إنصاف كامل منصور، « اثر العصب الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة ،

مجلة البحوث التربوية والنفسية»، العدد/31 ، جامعة بغداد ، (د ت) ، (د س) .

- 7- بليغ حمدي إسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، اطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج ، عمان ، ط 1 ، 1434 هـ / 2013 .
- 8- جوديث فان إفرا ، التلفزيون و نمو الطفل ، (ت ر) عز الدين جميل عطية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 3 ، 2005 م .
- 9- حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، (د ط) ، (د ت) .
- 10- حامد مجيد الشطري، الإعلام التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية ، دار أسامة ، عمان ، ط 1 ، 2013 م .
- 11- حرم شيخ الدين هاشم ، برامج الأطفال التلفزيونية و دورها في التربية و التنقيف ، دراسة وصفية تحليلية على تلفزيون السودان ، ولاية الخرطوم أنموذج ، رسالة ماجستير مخطوطة في الإعلام ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، 1435 هـ / 2013 م .
- 12- حسن شحاتة ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، عربي - انجليزي ، انجليزي - عربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 1 ، 1424 هـ / 2003 م .
- 13- حسين مطاوع الترتوري ، البحث العلمي خطته وإطالته ونتائجه ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد/20 ، حزيران 2010 م .

- 14- حيرش بغداد ليلي أمال ، الطفل والتلفاز ، الآثار الايجابية والسلبية ، دراسة ميدانية بمدينة وهران ، رسالة دكتوراه مخطوطة ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران 2 ، 2014 م / 2015 م .
- 15- دليلة مصمودي ، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري ، دراسة وصفية ميدانية، أطفال بسكرة أنموذجا، مذكرة ماجستير مخطوطة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم الأدب العربي ، 2006م/1427هـ .
- 16- دوقان عبيدات ، وآخرون البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ، (دن) ، (د ط) .
- 17- رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة عمان ط 1 ، 1429 هـ / 2008 م .
- 18- روبير مارتان ، مدخل لفهم اللسانيات (ت ر) عبد القادر المهيري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ط 1 ، 2007م .
- 19- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء ، عمان ، ط 1 ، 1432 هـ / 2011م .

- 20- سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد السمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، ط1 ، 2005م .
- 21- السعيد دراحي ، « التلفزيون والأطفال ، الايجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة » ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد 36/ ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، ديسمبر 2013 .
- 22- صالح ذياب الهندي ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر ، عمان ، ط4 ، 1428 هـ/ 2008 م .
- 23- صالح نصيرات ، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق ، عمان ، (د ط) ، 2006 م .
- 24- طابلوت سميرة ، الأثر السمعي البصري في ترقية اللغة الوسيطة عند الطفل ، الرسوم المتحركة أنموذجا ، رسالة ماجستير مخطوطة ، جامعة السانية وهران ، كلية الآداب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2009 م / 2010 م .
- 25- طلال مشعل ، أهمية وسائل الإعلام ، <http://mawdoo3.com> ، فبراير 2017 م ، 10:21 .
- 26- طه احمد الزيدي ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، عربي ، انجليزي ، دار النفائس ، الأردن ، ط1 ، 1430هـ/ 2010م .

- 27- عبد الباسط محمد الحطامي ، مقدمة في الإذاعة و التلفزيون ، دار أسامة ، عمان ، ط1 ، 2015م .
- 28- عبد الفتاح أبو معال ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق ، بيروت ، ط1 ، 1990هـ .
- 29- عبد القادر البار، « فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة »، مجلة الأثر ، العدد/ 25 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، جوان 2016 م .
- 30- عبد الله محمد زلطة ، نشأة وتطور وسائل الإعلام ، دار الفكر العرب ، القاهرة ، ط1 ، 1427هـ / 2007 م .
- 31- عبد رزاق محمد الدليمي ، الخبر في وسائل الإعلام ، دار المسيرة ، عمان، ط1 ، 1433هـ / 2012م .
- 32- عبد رزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، دار الثقافة ، عمان ، ط1 ، 1432هـ / 2011م .
- 33- عبد رزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، دار جرير ، ط1 ، 1434هـ / 2013م .

- 34- عذراء عيواج ، « آليات مواجهة تأثير العنف في المضامين الإعلامية الموجهة للطفل» ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة أم البواقي ، العدد / 9 ، جوان 2018 م .
- 35- العربي محمود ، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم ، مذكرة ماجستير مخطوطة ، جامعة وهران السانية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، 2010 م / 2011 م .
- 36- عزام محمد علي الجولي، جميل خليل محمد ، الإعلام والطفل ، دار المعتز ، ط1 ، 1436 هـ -2015م.
- 37- عزيز بن عبد الرحمان بن علي بن ربيعة ، البحث العلمي ، حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابه وطباعته ومناقشته ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ط2 ، 1420هـ/2000م .
- 38- علي وصفة ، « العلاقة التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا» ، (م ج) 13 ، مجلة جامعة دمشق ، العدد /2 ، كلية التربية جامعة دمشق ، 1997 .
- 39- عماد عبد الرحمان الزغلول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي، الأردن ، ط2 ، 1433هـ/2012م .

- 40- عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج ، شهادة دكتوراه مخطوطة في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012 م / 2013 م .
- 41- فاروق الروسان ، مقدمة في الاضطرابات اللغوية ، دار الزهراء ، الرياض ، ط 1 ، 1421هـ / 2000م .
- 42- فاضل عبد الله حنا ، التلفزيون وقلق الأهل والمربين على أطفالهم ، دار الإعصار العلمي ، عمان ، ط 1 ، 1437هـ / 2016م .
- 43- فهد بن عبد الرحمان الشميمري ، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ، (دن) ، (د ط) .
- 44- قادري حليلة ، قياس الكفاءة اللغوية للطفل ، من 2 - نهاية 5 سنوات ، أطروحة دكتوراه مخطوطة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2008م / 2009م .
- 45- لعزي فاتح ، التدريس بالكفاءات وتقويمها ، معارف مجلة علمية محكمة ، العدد / 14 ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، 8 أكتوبر 2013.

- 46- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط 4 ،
2004 م ، مادة (ك ف ئ) .
- 47- محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، دار
المناهج ، عمان ط1 ، 1467 هـ / 2007 م .
- 48- محمد بن محمود العبد الله ، الشامل في طرق تدريس الأطفال ، دار المناهج
، عمان ، ط1 ، 1434 هـ / 2013 م .
- 49- محمد خان منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد ، حي المجاهدين ،
بسكرة ط1 ، 2011 م .
- 50- محمد صاحب سلطان ، العلاقات العامة ووسائل الاتصال ، دار المسيرة ،
عمان ، عمان ، ط1 ، 1432 هـ - 2011 م .
- 51- محمد صاحب سلطان ، وسائل الإعلام والاتصال ، دراسة في النشأة والتطور ،
دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1433 هـ / 2012 م .
- 52- محمد عبد الله الخرعان ، ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالوظائف
الإعلامية في ضوء الإسلام ، دار علم الكتب ، الرياض ، ط1 ، 1417 هـ / 1997 م ،

- 53- محمد فؤاد الحوامدة ، راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب
تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، عمان، ط 1 ، 1430هـ /
2009م .
- 54- محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي، دار غريب ، القاهرة ، (د ط) ، (د
ت) .
- 55- محمود محمد سفر ، الإعلام موقف ، دار تهامة ، جدة ، ط 1 ،
1402هـ/1982م .
- 56- محمود معوض ، إعلام الطفل ، دراسة حول صحف الأطفال وإذاعتهم
المدرسية وبرامجهم التلفزيونية ، دار الفكر العربي القاهرة ، (د ط) ، 1418هـ
/1998م .
- 57- مريم سليم ، علم نفس النمو ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، ط 1 ،
1423هـ /2002م .
- 58- منال رداوي ، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية ،
التلفزيون الجزائري نموذجا ، دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال بولاية
المسيلة ، جامعة الجزائر 3.

- 59- منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ،
1427هـ/2007 م .
- 60- ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، (د ط) ، (د ت) ،
مادة (ع ل م) .
- 61- نور الهدى لوثن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار الهناء ،
الإسكندرية ، (د ط) ، 2008 م .
- 62- وحيد بوفدح بديسي ، « القيم في برامج قناة mbc3 الموجهة للأطفال » ،
مجلة المعيار، العدد / 42 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ،
جوان 2007.
- 63- وعد إبراهيم الأمير ، دور التلفزيون في قيم الأسرة ، دار غيداء ، عمان ،
ط1 ، 1434هـ / 2013 م .
- 64- وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية و وسائل الاتصال ، دار البداية العربية ،
ط1، 2007م .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة محمد خيضر بسكرة .

كلية الآداب واللغات .

قسم الآداب واللغة العربية .

تخصص : لسانيات تطبيقية .

استبانة موجهة للمعلمين وأولياء تلاميذ الطور الأول من المرحلة الابتدائية .

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع الآراء حول موضوع : دور التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل -الطور الأول من المرحلة الابتدائية أنموذجاً ، لذا نرجو منكم الاطلاع على هذه الاستبانة والإجابة عن جميع الأسئلة بكل موضوعية .

ملاحظة : هذه المعلومات لن تستعمل إلا لإغراض البحث العلمي فقط .

إشراف الأستاذة :

د. ليلى كادة

إعداد الطالبتين :

برجراجة خولة .

بلعباس إكرام .

السنة الجامعية : 1439هـ / 1440هـ .

2018 / 2019م .

أسئلة الاستبانة .

استبيان خاص بالأولياء .

أولا : المعلومات الشخصية .

ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة :

- 1-الجنس : ذكر ، أنثى .
- 2- السن : 6 - 7 ، 7 - 8 ، 8 - 9 .
- 3- المستوى الدراسي : أولى ابتدائي ، ثانية ابتدائي ، ثالثة ابتدائي .
- 4-الرتبة بين الإخوة : الأكبر ، الأوسط ، الأصغر .

ثانيا : المعلومات الاجتماعية .

- 1-هل يمتلك أطفالكم جهاز التلفاز ؟ . نعم ، لا .
- 2-إذا كنتم تملكون جهاز التلفاز أين تضعونه ؟ .
في غرفة الاستقبال في غرفة النوم .
في غرفة خاصة به في الغرفة التي تذاكر فيها .

ثالثا : معلومات عن المشاهدة .

- 1-هل يشاهد أطفالكم التلفاز ؟ . نعم ، لا .
- 2-من يقوم بفتح وغلق التلفاز ؟ . الأب الأم .
الإخوة لوحدهم .
- 3-ما نسبة مشاهدة أطفالكم للتلفاز ؟ .
ساعة ، ساعتان ، ثلاث ساعات ، أكثر .
- 4-ما نوع البرامج التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ .

برامج أطفال ، أشرطة علمية ، مسلسلات أجنبية .

5- أي الفترات التي ترونها مناسبة لمشاهدة أطفالكم البرامج التلفزيونية ؟ .

الفترة الصباحية ، منتصف النهار ، في المساء .

6- ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ .

ترفيهية ، تربوية ، عنيفة .

7- ماذا تعلم أطفالكم من هذه الحصص ؟ .

مفردات جديدة ، عبارات ، أفكار ومعارف جديدة .

8- هل ترى أن ثروة أطفالكم اللغوية تزداد من خلال مشاهدتهم لهذه البرامج ؟ .

نعم ، لا .

9- هل التنوع في لغات البرامج التي يشاهدها أطفالكم ؟ .

يعيقهم على اكتساب اللغة .

يفيدهم على اكتساب اللغة .

.....

10- ما البرامج التي تراها مساعدة على النمو اللغوي لأطفالكم ؟ .

البرامج التثقيفية .

البرامج التعليمية .

البرامج المنوعة .

11- هل تؤثر اللغة الموظفة في التلفاز على لغة الطفل ؟ نعم ، لا .

إذا كانت الإجابة نعم ، كيف ذلك ؟

استبيان خاص بالمعلمين .

1 - ما الآثار السلبية والايجابية لمشاهدة الطفل للتلفاز ؟ .

.....

2 - هل ترى للتلفاز دورا في تعليم اللغة العربية ؟ .

.....

3 - هل للتلفاز دور في النمو اللغوي للطفل ؟ .

.....

فهرس الموضوعات

- مقدمة (أ - د) .
- الفصل الأول : وسائل الإعلام والنمو اللغوي..... (6 - 39).
- 1 / المبحث الأول : وسائل الإعلام (6 - 15)
- 1 - 1 : تعريف الإعلام (6 - 9).
- 2 - 1 : تعريف وسائل الإعلام (9) .
- 3 - 1 : أنواع وسائل الإعلام (9 - 13).
- 4 - 1 : وظائف وسائل الإعلام..... (13 - 14).
- 5 - 1 : أهمية وسائل الإعلام..... (14 - 15).
- 2 / المبحث الثاني : التلفاز (15 - 25).
- 1 - 2 : نشأة التلفاز (15 - 17).
- 2 - 2 : تعريف التلفاز (17 - 19) .
- 3 - 2 : وظائف التلفاز (19 - 21).
- 4 - 2 : خصائص التلفاز (21 - 22).
- 5 - 2 : آثاره (22 - 24).
- 6 - 2 : أهمية التلفاز كوسيلة إعلامية تثقيفية للأطفال (24 - 25).
- 3 / المبحث الثالث : النمو اللغوي للطفل (25 - 36).
- 1 - 3 : تعريف الكفاءة اللغوية (25 - 29).

- 3 - 2 : أنواع الكفاءة (29-31).
- 3 - 3 : خصائص الكفاءة اللغوية (31 - 32).
- 3 - 4 : تعريف النمو اللغوي (32 - 33).
- 3 - 5 : مراحل النمو اللغوي (33 - 35).
- 3 - 6 : العوامل المؤثرة في النمو اللغوي (35 - 37).
- الفصل الثاني : دور التلفاز في نمو لغة الطفل (39 - 71).
- 1 / المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة (41 - 45).
- 1 - 1 : منهج الدراسة (42) .
- 1 - 2 : أدوات البحث (43 - 44).
- 1 - 3 : عينة الدراسة (44 - 45).
- 1 - 4 : الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة (45) .
- 2 / المبحث الثاني : تحليل معطيات الدراسة (46 - 71).
- 2 - 1 : تحليل معطيات الاستمارة..... (46 - 70).
- خاتمة (73 - 75).
- قائمة المصادر والمراجع (77 - 86).
- الملاحق (89 - 91).
- ملخص (97) .

أسئلة خاصة بالأولياء :

الصفحة	العنوان	رقم السؤال
46	هل يمتلك أطفالكم جهاز التلفاز ؟.	1
47	هل يشاهد أطفالكم التلفاز ؟.	2
50-49	ما نسبة مشاهدة أطفالكم للتلفاز ؟.	3
51	ما نوع البرامج التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ . برامج أطفال . أشرطة علمية . مسلسلات أجنبية.	4
53	أي الفترات ترونها مناسبة لمشاهدة أطفالكم البرامج التلفزيونية ؟. الفترة الصباحية . منتصف النهار . في المساء .	5
55	ما نوع الرسوم المتحركة التي يفضل أطفالكم مشاهدتها ؟ . ترفيهية . تربوية . عنيفة .	6

56	<p>ماذا تعلم أطفالكم من هذه الحصص ؟ .</p> <p>مفردات جديدة .</p> <p>عبارات .</p> <p>أفكار ومعارف جديدة ؟.</p>	7
58-57	هل ثروة أطفالكم اللغوية تزداد من خلال مشاهدة هذه البرامج ؟.	8
60-59	<p>هل التنوع في لغات البرامج التي يشاهدها أطفالكم ؟.</p> <p>يعيقهم على اكتساب اللغة .</p> <p>يفيدهم على اكتساب اللغة .</p>	9
62-61	<p>ما البرامج التي ترونها مساعدة على النمو اللغوي لأطفالكم ؟ .</p> <p>البرامج التثقيفية .</p> <p>البرامج التعليمية .</p> <p>البرامج المنوعة .</p>	10
64	هل تؤثر اللغة الموظفة في التلفاز على لغة الطفل ؟ .	11

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفاز في تنمية الكفاءة اللغوية للطفل، باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الإنسان، والتلفاز أقوى الوسائل بل أكثرها تأثيراً في هذه الشخصية لما يبثه من برامج وقنوات فضائية يمكنها أن تستقطب انتباهه وتجذبه من خلال الصور، والحركات، والألوان وأيضا لما يعرضه من معلومات ومعارف في برامج متنوعة، وخاصة برامج الأطفال سواء كانت ثقافية أو تعليمية وكلها تؤثر على نمو الطفل وتساعده على اكتساب معارف وخبرات.

Résumé

Cette étude a pour objectif d'identifier le rôle joué par la télévision dans le développement des compétences linguistiques de l'enfant, l'enfance étant une étape cruciale dans la formation de la personnalité humaine et la télévision comme le moyen le plus puissant, mais le plus influent dans la diffusion de programmes et de chaînes satellites peut attirer son attention et être attiré par les images, Les mouvements et les couleurs, ainsi que les informations et les connaissances qu'il présente dans ses différents programmes, notamment les programmes pour enfants, qu'ils soient culturels ou éducatifs, influent tous sur le développement de l'enfant et lui permettent d'acquérir des connaissances et de l'expérience.